رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أنوار التّعريف لذوي التّفضيل والتّعريف

كتاب في علم القراءات بقراءة الإمام نافع
وأصول روايته وطرقه

تأليف
الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن أبي القاسم
ابن غازي المزوي الحمدي
رحمه الله تعالى

تحقيق
عبد الحفيظ قطاش

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أنوار التعريف

لذوي التفصيل والتعريف

كتاب في علم القراءات بقراءة الإمام نافع
وأصول روايته وطرقه

تأليف
الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن أبي القاسم
ابن غازي الجزولي الحمدي
رحمه الله تعالى

تحقيق
عبد الحفيظ قطاش

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة
Copyright
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو
مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى
٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-4486-3

9 782745 144867 900000>

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

الإهداء:

إلى من سهرا على تعليمي

وتوجيهي لمحبة القرآن الكريم

إلى والدي الكريمين

فارحمهما ربي كما ربياني صغيرا

عبد الحفيظ قطاش

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه إلى يوم الدين وبعد: فإن المختصرات في تراثنا الإسلامي وفي مختلف العلوم والفنون الشرعية لم تأت من باب الترف الفكري الذي لا ينبني على غير هدف. وإنما هي نتيجة بحث وتحقيق وثمرة إدراك ووعي لمدى الحاجة إلى هذا النوع من التأليف. وهذا لأن التراث العلمي الإسلامي بلغ من الكثرة والضخامة والاتساع والعمق قدرا جعل كثيرا من البارزين في العلم من العلماء والباحثين المتخصصين في كل فن يعجزون عن استخراج الدرر التي يريدونها من أعماق ذلك البحر الزاخر الغزير. هذا لأن البحث في هذا التراث الضخم فيه الكثير من الفوائد والنوافذ التي تنفتح لطالب العلم أو المتخصص في فنه وان لم تظهر له تلك الفوائد لأول وهلة لصعوبة ذلك التراث في صورته القديمة التي كتب عليها. ولكن ما إن ينفض الغبار عن هذا الكنز الحي، حتى يحيا به العلماء ويحيون به الأجيال ويجددون به الحياة في ثوب جديد بروح نقية صافية من شوائب التحريف والتزييف التي قد تلحق هذا التراث من طرف أولئك الذين أقحموا أنفسهم في تحقيق التراث وليتهم ما فعلوا لأن ما فعلوه لم يكن تحقيقا بقدر ما كان تزييفا لحقيقة ذلك النص وهذا لغياب القواعد العلمية الصحيحة لذلك التحقيق حيث راحوا ينشرون النصوص على صورتها القديمة الموجودة في المخطوط مع بعض التعليق لبعض الكلمات ثم هذا العمل البسيط سموه

تحقيقا، لكن رغم ذلك فهناك من العلماء والمختصين فيه منهم مَن رد الاعتبار لحقيقة تحقيق النصوص وقام بعمل علمي دقيق في إخراج النصوص إلى النور بل أتقن ذلك اتقانا لم يغادر لحظات تفاعله مع حروف النص وكلماته، بغية وصوله إلى الهدف المنشود في سبيل نشر العلم والمعرفة بين أوساط المتعلمين والمختصين. وفي هذا الإطار شن الشيخ العلامة_حمد الجاسر_[1] تغمده الله بواسع رحمته، حملة عنيفة تحت عنوان: "الدكاترة والعبث بالتراث" استغرقت خمس عشرة مقالة على مدى ثلاث سنوات (هجري١٤٠١/ ١٩٨١م_١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) وكان من أسباب تلك الحملة كثرة المحققين الذين لا يمتلكون من أدوات التحقيق وفنونه شيئا. فعبثوا بالتراث العربي وأساءوا إلى نصوصه إساءة بالغة، وساعدهم في ذلك بعض أساتذة الجامعات الذين لم يقدروا المسؤولية في إشرافهم على الرسائل التي تتضمن تحقيق النصوص القديمة، وسطا البعض على أعمال الآخرين، فانتحلوها ونسبوها إلى أنفسهم دون وجه حق.

وقد كانت تلك الوقفة الحازمة من الشيخ _حمد الجاسر_ تنبيها مطلوبا لطلبة العلم وبيانا واضحا بأن مسألة التحقيق ليست بالأمر الهين الذي يعتبره

---

(١) _الشيخ العلامة_حمد الجاسر_ ولدعام ١٣٢٨هجري_١٩١٠م في قرية البرود في المملكة العربية السعودية. انتظم في الدراسة على المشايخ في المساجد ثم التحق بالمعهد السعودي بمكة المكرمة فتخرج فيه عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م متخصصا في القضاء الشرعي وعمل بالتدريس في ينبع وجدة ومكة والرياض، وكان آخر عمل إداري تربوي له توليه إدارة كليتي الشريعة واللغة العربية في الرياض سنة ١٣٧٦هـ.

البعض مجرد نسخ للمخطوط مع دراسة سطحية تكاد تقتصر على بيان المضمون دون فحص للنصوص وتحليلها. وفي بحثنا هذا المتعلق بتحقيق هذا المخطوط نجد فن القراءات هو موضوع المخطوط وهذا على قراءة الإمام نافع ومن خلال أصول رواته وطرقه وقد جعلت بين يدي الكتاب مقدمة موجزة تشتمل على ما يلي:

(١)-لمحة موجزة عن الكتاب ومؤلفه.

(٢)-الدافع إلى تحقيق هذا الكتاب والتعريف بنسخه.

(٣)-منهج تحقيق الكتاب.

(١)- لمحة موجزة عن الكتاب ومؤلفه:

هذا الكتاب نسخة فريدة ومفيدة للباحثين وطلاب العلم على السواء. فهي تتناول موضوع علم القراءات بقراءة الإمام نافع وأصول رواته وطرقه، واختلاف القراء والرواة في بيان أحكام القراءة مع تعليل ذلك الاختلاف وذكر أوجه الاختلاف مع التفصيل، إذا اقتضى المقام ذلك. والاختصار في اغلب الأحيان عندما لا تدع الحاجة إلى التفصيل. فجاء الكتاب درة نفيسة متسلسلة اللآلئ وميسرة على طالب العلم.

وهي للمؤلف:

عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن غازي الجزولي الحمدي. وهو من علماء فاس الذين كان لهم باع في علم القراءات وكان مدرسا بمدرسة "العناية "بفاس غير انه تجدر الإشارة هنا إلى أني لم أعثر للمؤلف على ترجمة، رغم بحثي الشديد لذلك. وقد اعتمد الكثير من علماء القراءات على مثل هذه المخطوطات رغم أنهم لم يعثروا على ترجمة مؤلفيها. حيث أن ذلك لا ينقص من القيمة العلمية للمؤلف أو صاحبه. وقد اعتمد على مخطوط "أنوار التعريف" العلامة "محمد الإبراهيمي"، صاحب كتاب: "المحجة في تجويد القرآن ــ مقرأ نافع ــ رواية ورش ــ طريق الأزرق- مذهب الداني-" الذي حققه وقدم له العلامة "مصطفى بن أحمد العلوي" رئيس المجلس العلمي، بهيئة مكناس. وقد ذكره ضمن مصادر الكتاب[1] وقد حقق المحققون كتبا لعلماء في علم القراءات، كما حقق فقهاء من المالكية كتبا في الفقه، رغم أنهم لم يجدوا

---

(١)- انظر: "المحجة في تجويد القرآن الكريم" للعلامة محمد الإبراهيمي ص (٣٠٧) طبعة الدار البيضاء. المغرب.

ترجمة لمؤلفيها.

مثل ذلك كتاب "النظائر في الفقه المالكي" للشيخ الفقيه محمد الفاسي الصنهاجي، تقديم الشيخ محمد العمراوي[١].

(٢)_ (أ)_ الدافع إلى تحقيق الكتاب:

ما دفعني إلى تحقيق هذا الكتاب، وزاد في همتي وكان مثل تلك الشعلة التي تحرك الهمم وتوقظ تلك الضمائر الميتة حيث أن علم القراءات علم واسع غزير والكتب التراثية المحققة فيه قليلة بالنسبة للمخزون الهائل المتواجد في قسم المخطوطات في مختلف أنحاء العالم وخاصة المتعلق بعلماء المغرب العربي حيث أن ماحقق كان ضئيلا جدا ولا يرقى إلى المستوى المطلوب لدى أهل العلم من العلماء والباحثين على السواء زد على ذلك كون موضوع الكتاب ذا منهجية جيدة ساعدتني على المضي في هذا الطريق إيمانا مني بإخراج هذا الكنز الحي من رفوف قد أكل عليها الدهر وشرب، إلى نور الحياة والقراءة. ولا أدعي في ذلك أني سبقت، بل هو جهد المقل ومساهمة في إحياء التراث العربي والإسلامي.

(ب)_ التعريف بنسخ الكتاب:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على مخطوطتين؛ الأولى: من المكتبة الوطنية بالحامة، بالجزائر العاصمة وهي التي رمزت لها بالحرف: "ب" والثانية وهي الأصلية وهي من مكتبة أحد الخواص ببسكرة ورمزت لها بالحرف: "أ".

---

(١) - انظر: "النظائر في الفقه المالكي". ص(١١).

وصف المخطوطة (أ)

مكتوبة بالخط المغربي- الحجم الكبير- مع هامش متوسط خال في أغلبيته من التعليقات إلا في بعض الصفحات القليلة. كما نجد العناوين والأبواب معنونة باللون الأحمر. وتشتمل على (٢٩) لوحة وهي موضوع كتابنا. أما حجم المخطوط (١٦×٢٥). ومتصلة بهذا المخطوط رسالتان صغيرتان منفصلتان عن موضوع الكتاب.

ونجد في آخر هذه المخطوطة ما يلي: "كمل بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه بيده الفانية العبد الفقير الحقير الذليل الراجي المرتجي العفو من مولاه الخاطىء الضعيف المقر على نفسه بالعجز والتقصير التهامي بن عمر ابن عيسى.... والحمد لله رب العالمين". سنة ١٣٢٢هجري. ويفهم من هذا أن هذا المخطوط كتب في القرن الثالث عشر للهجرة على يد الناسخ عمر بن عيسى التهامي. أما بالنسبة لمؤلف المخطوط، فنجد في خاتمة الكتاب ما يلي: "وكان الفراغ من مبيضتها في شهر الله العظيم رمضان يوم الآخر منه يوم الثلاثاء عند صحوة الظهر بمدرسة العناية بفاس صانها الله تعالى". فنجد هنا ذكر المكان وهو مدرسة العناية بفاس والزمان وهو شهر رمضان في آخر يوم منه دون ذكر السنة.

المخطوط (ب):

وتشتمل على (١٢) لوحة ومكتوبة بالخط المغربي- الحجم الصغير- وهذا الحجم الصغير للخط هو الذي يفسر الفرق بين عدد صفحات المخطوط (أ) (٢٩لوحة) وعدد صفحات المخطوط (ب) (١٢لوحة) وهذا المخطوط متواجد بالمكتبة الوطنية بالحامة — بالجزائر- العاصمة- في قسم

المخطوطات والتراث[١].

منهج التحقيق:

بمقابلة المخطوط (ب) بالمخطوط (أ) نجد أن هذا الأول أي: (ب) ليس المخطوط الأقرب للأصل[٢] لذلك نجد أن الأخطاء الموجودة فيه مفتاحها المخطوط (أ) وكأن كاتب هذه المخطوطة كان يكتبها نقلا عن مخطوط آخر وهذا تكرر كثيرا، مما يوحي بما قلته آنفا مع تتبع القواعد العلمية المتعلقة بأحكام القراءة والتي تدل في بعض الأحيان على أن ناسخها غير متضلع في أحكام القراءة والتلاوة وخاصة رواية ورش عن الإمام نافع المدني.

أما بالنسبة للمنهج المتبع في تحقيق المخطوط فقد سرت في تحقيق هذا الكتاب على طريقة الاعتناء بإخراج النص سليما من الأخطاء مع تعقب المسائل بالشرح والتحليل وهذا بالرجوع إلى المصادر الأصلية المعتمدة في ذلك ومقارنتها بالنص وتصحيح الأخطاء الواردة في ذلك غير أن الرجوع إلى المصادر الأصلية المعتمدة في فن القراءات ليس بالأمر السهل أو الهين نظرا لاختلاف طبعات الكتب واختلاف الروايات وكان لابد في ذلك من اعتماد المنهج العلمي الصحيح المرجح للرواية الصحيحة بناء على القواعد العلمية لعلم القراءات سواء من ناحية الدليل النقلي أو الدليل العقلي وهو القياس. هذا ما استطعت ذكره في هذه المقدمة بين يدي القارىء والباحث المتخصص في

---

(١) _انظر في ذلك "الكتاب المجدول للمخطوطات والتراث" بالمكتبة الوطنية بالحامة – الجزائر- العاصمة- الجزائر.

(٢) _ ونعني بالأقرب للأصل أي ما كتب في عهد قريب من عصر المؤلف فيكون قليل الأخطاء ويكون المعتمد والأصل في التحقيق.

فنه أو العلوم الشرعية المختلفة. حيث يجد فيه بغيته سواء كان في القرآن الكريم أو القراءات. فهو جهد المقل ولا أدعي فيه أني سبقت. وحسبي في ذلك أن أخرج هذا الكنز الحي إلى القارىء العربي، ولا يسعني في ذلك إلا أن أشكر كل من ساهم في تقديم يد المساعدة والنصح لي واسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل خالصا لوجهه الكريم. إنه سميع مجيب.

عبد الحفيظ قطاش

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

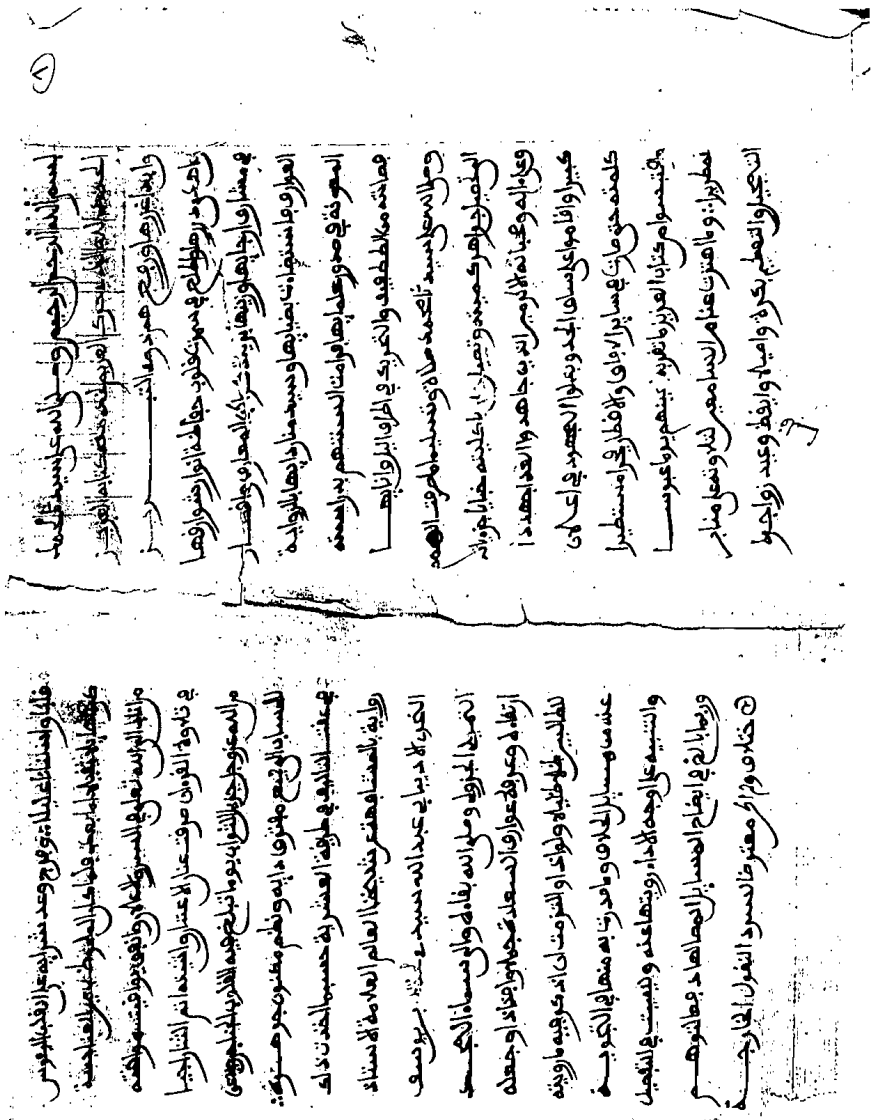

المخطوط: "أ" اللوحة رقم (١)

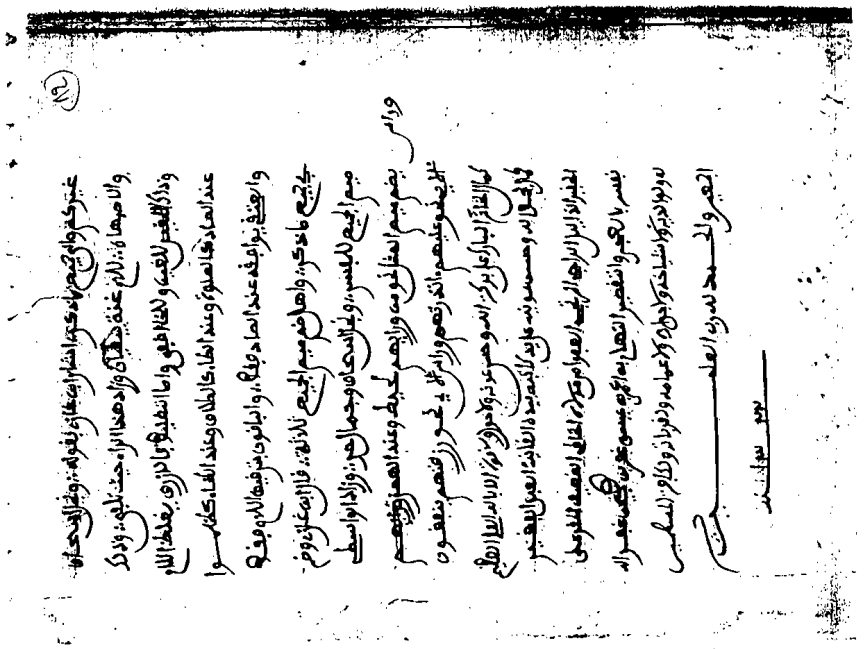

المخطوط "أ" اللوحة رقم (٢)

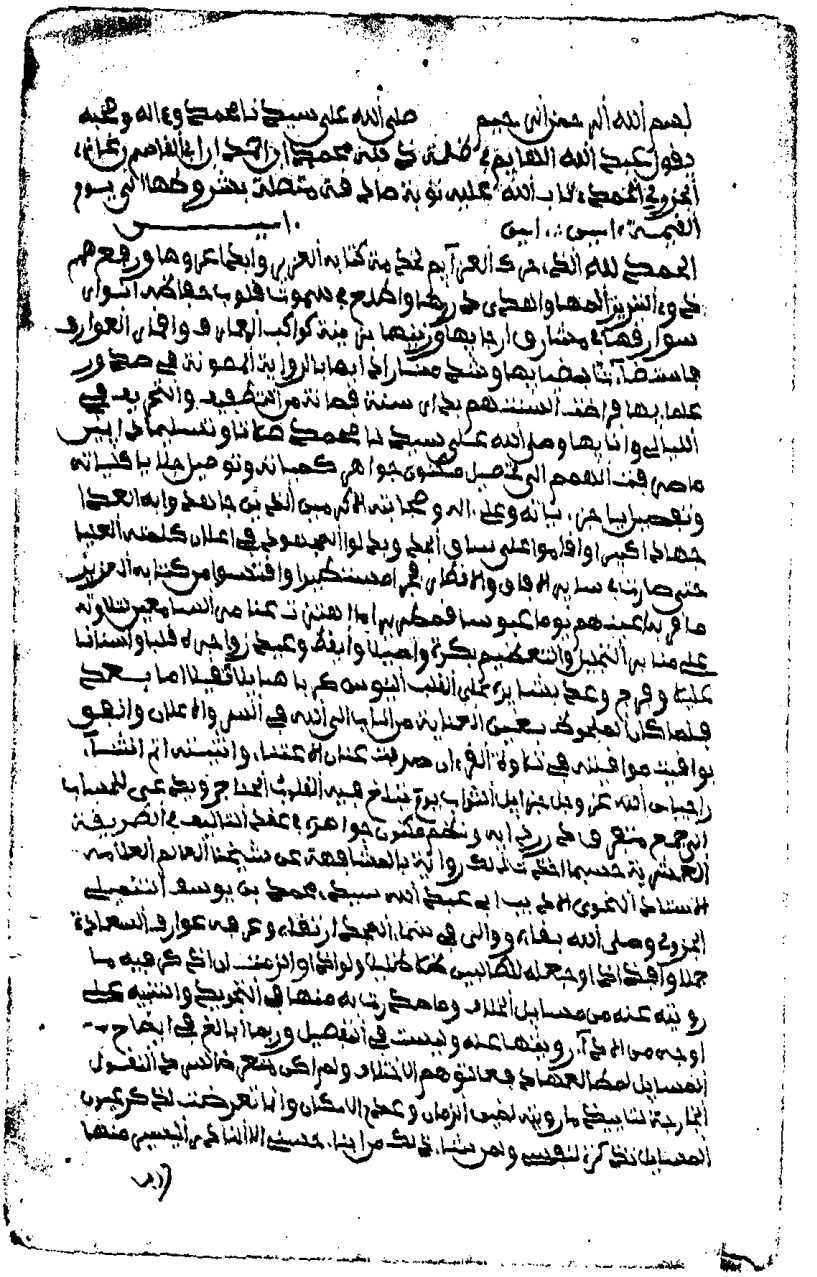

المخطوط "ب" اللوحة رقم (١)

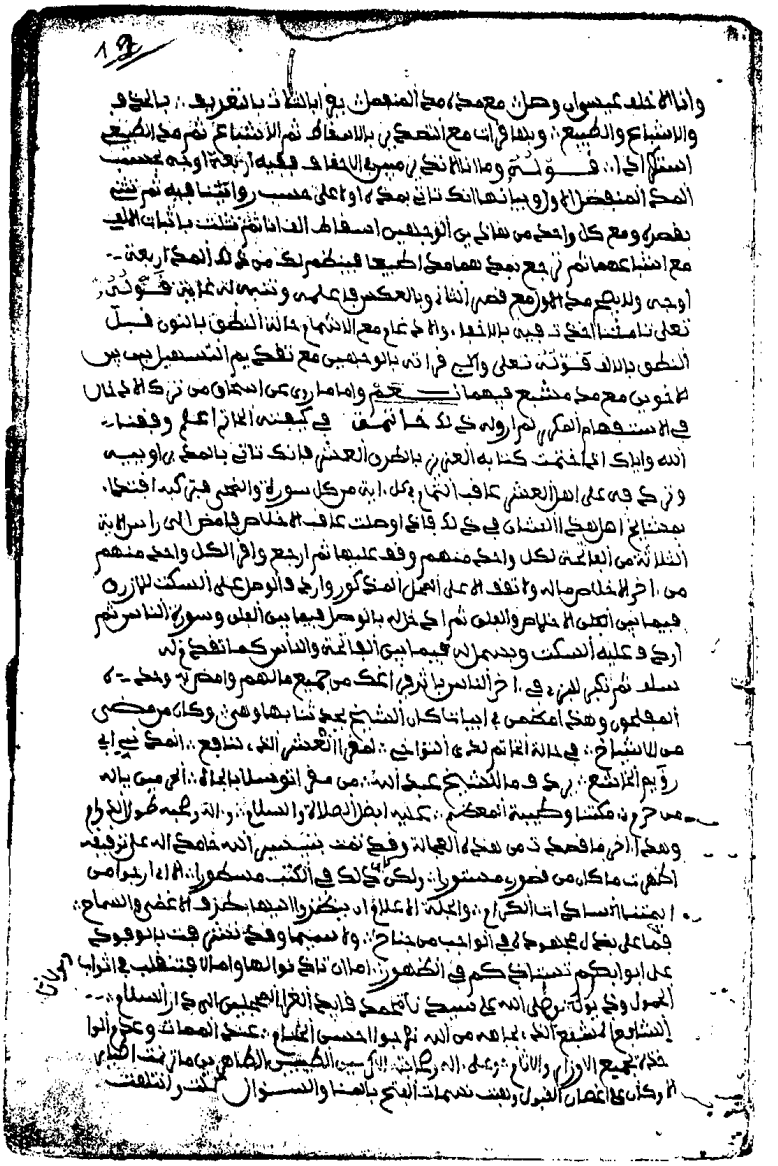

المخطوط "ب" اللوحة رقم(٢)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه يقول
عبد الله الهائم في ظلمة ذنبه محمد بن أحمد بن أبي
القاسم بن غازي الجزولي الحمدي[١] تاب الله عليه
توبة صادقة متصلة بشروطها إلى يوم القيامة
آمين. آمين. آمين.

الحمد لله الذي حرك العزائم لخدمة كتابه العزيز وأبدى غررها[٢] ورفع همم ذوي التبريز وأهدى دررها. وأطلع في سموت حفاظه أنوار شوارقها في مشارق أرجائها وزينها بزينة كواكب المعارف وأقمار العوارف فاستضاءت بضيائها وشيد[٣] منار أدائها بالرواية المصونة في صدور علمائها فرامت ألسنتهم بدراسته فصانته من التطفيف والتحريف في أطراف الليالي[٤] وأنائها وصلى الله على سيدنا محمد صلاة وتسليما دائمين[٥] ما صرفت الهمم إلى

---

(١) هذه المقدمة مثبتة في النسخة "ب".

(٢) في "ب" عروها والأصح "غررها" كما في "أ". والغرر: الخفايا غير المعلومة انظر "لسان العرب"ج(٩) ص(٦٧) و"مختار الصحاح"ج(١) ص(١٩٧) و"الغريب" للخطابي ج (٢) ص(٧٧).

(٣) الأصح"شيد" كما في النسخة "ب" وفي "أ" "سيد "وهو خطأ.

(٤) في "أ" "الليل" وفي "ب" "الليالي"تناسبا مع السياق والله أعلم.

(٥) مثبتة في "ب" فقط.

تحصيل مكنون[١] جواهر كمياته وتوصيل جلايا كلياته وتفصيل خبايا جزئياته وعلى آله وصحابته الاكرمين الذين جاهدوا العدا جهادا كبيرا وأقاموا على ساق الجد وبذلوا المجهود في إعلان كلمته العليا[٢] حتى صارت في سائر الآفاق والأقطار فجرا مستطيرا واقتبسوا من كتابه العزيز ما تقر به أعينهم يوما عبوسا قمطريرا. وما اهتزت أعناق السامعين لتلاوته على منابر التبجيل والتعظيم بكرة وأصيلا وأيقظ وعيد زواجره قلبا وسناناً عليلا وفرج وعد بشائره عن القلب اليئوس كربا هائلا ثقيلا.

أما بعد:

فلما كان الملحوظ بعين العناية من أناب إلى الله في السر والاعلان وأنفق يواقيت مواقيته في تلاوة القرآن صرفت عنان الاعتناء واثنيته أتم الثناء راجيا من الله عز وجل جزيل الثواب يوم تبلغ فيه القلوب الحناجر ويدعى للحساب إلى جمع[٣] متفرق بردائه ومنظم مكنون جواهره في عقد التأليف في الطريقة العشرية[٤] حسبما أخذت ذلك رواية بالمشافهة عن شيخنا العالم العلامة الأستاذ النحوي الأديب أبي عبد الله سيدي محمد بن يوسف التميلي[٥] الجزولي وصل الله بقاءه ووالى في سماء المجد ارتقاءه وعرفه عوارف السعادة جملا وأفذاذا. وجعله للطالبين ظلا ظليلا ولواذا والتزمت أن أذكر فيه ما رويته

---

(١) مثبتة في "ب" فقط.

(٢) مثبتة في "ب"فقط

(٣) في"ب" جمع. وفي"أ"جميع. والأولى جمع.

(٤) أي على طريقة القراء العشر أو مذهب القراءات العشر.

(٥) في"أ" التميلي. وفي"ب" التنميلي.

عنه من مسائل الخلاف وما صدرت به منها في "التجويد والتنبيه " على أوجه الأداء. رويتها عنه وليست في التفصيل وربما أبالغ[١] في إيضاح المسائل لمطالعها دفعا لتوهم الاختلاف ولم أكن متعرضا[٢] لسرد النقول الخارجة لتأييد ما رويته لضيق الزمان وعدم الإمكان وإنما تعرضت لذكر عيون المسائل تذكرة لنفسي ولمن شاء ذلك من أبناء جنسي[٣] إلا النادر اليسير منها وربما أقويه بالنقول لتطمئن النفس بما نقول[٤] ورتبت أبوابه على ترتيب أبواب التفصيل[٥] تقريبا للتحصيل وأزلت كلفة المطالعة الكثيرة عن ذوي البحث الحفيل[٦]. سميتها بأنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف[٧] واعتذر لذوي الألباب لما عسى أن يوجد فيها من القصور أو طغى به القلم في سواء السطور. ومن الله اسأل جميل الصيانة وحسن الإعانة وعنه استمدت وعليه اعتمدت في الخاتمة والتكميل وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(١) في "أ"بالغ وفي"ب" أبالغ وهو الصحيح.

(٢) في "أ" معترضا وفي"ب" متعرضا وهو الصحيح

(٣) في"أ" جنسي وفي "ب" حسني والصحيح في"أ"

(٤) في "أ" "لتطمئن النفس به بما نقول"والصحيح "لتطمئن النفس بما نقول".

(٥) أي كتاب" التفصيل" للشيخ المؤلف"أبي عبد الله سيدي محمد بن يوسف التميلي الجزولي". كما بين مؤلف الكتاب في مقدمته.

(٦) في "أ" "الجعفيل" وفي "ب" "الحفيل" وهو الصحيح.

(٧) كأن هذا الكتاب بمثابة شرح وتوضيح لكتاب" التفصيل"

باب: "الاستعاذة"[١]

وبالجهر[٢] أخذت فيها للجميع[٣] ولفظها "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"[٤]

---

(١) في "ب" باب الاستعاذة. وفي "أ" في الاستعاذة.

(٢) قال الإمام أبو عمرو الداني في التيسير: "ولا أعلم خلافا بين أهل الأداء في الجهر عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤوس الأحزاب وغيرها في مذهب الجماعة للنص وإقتداء بالسنة". وروى إسحاق المسيبي عن الإمام نافع أنه كان يخفي — أي يسر- الاستعاذة في جميع القرآن والمشهور عند جماهير العلماء الجهر لعامة القراء لا فرق بين نافع وغيره لما تقدم وكذلك ورد الإخفاء عن حمزة أيضا وفيه قولان: أولهما: الإخفاء مطلقا: وثانيهما: الجهر أول الفاتحة فقط. انظر" الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون من طريق الشاطبية " تأليف: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي. مراجعة العلامة المحقق الأستاذ الشيخ عبد الفتاح القاضي ص(٢٩) (٣٠)

(٣) للجميع في "ب" وهو الصحيح وفي "أ" الجميع

(٤) وهذه الصيغة أي "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" هي الصيغة المشهورة عند جماهير العلماء والقراء.

قال الأستاذ" عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي"في كتابه: الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون من طريق الشاطبية "ص(٣) ما نصه: "ولا حرج على القارىء في الإتيان بشيء من الصيغ الواردة في لفظ الاستعاذة غير الصيغة المشهورة مما صح عن أئمة القراء سواء كانت بالنقص عن اللفظ المشهور أو بالزيادة عنه نحو "أعوذ بالله من الشيطان" أو "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم" أو "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" إلى غير ذلك من الصيغ الواردة وهي كثيرة...ا. هـ.

على ما في"النحل"[١] الوقف عليها منفصلة عما بعدها من بسملة أو[٢] قرآن

---

(١) أي في سورة النحل الآية (٩٨) وهي قوله تعالى: "فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم".

(٢) في "أ" "وقرآن" وفي"ب" "أو قرآن" وهو الصحيح لأنه يقتضي المغايرة. فسواء قرأت البسملة بعدها أو القرآن وهو يقتضي القراءة المنفصلة أي الاستعاذة وحدها ثم البسملة وحدها ثم القرآن أما "الواو" فتوهم اجزاء قراءة الاستعاذة منفصلة إذا قرأت البسملة مع القرآن مجملة وهو خلاف المعنى الصحيح وإذا اقترنت الاستعاذة بأول السورة سوى أول براءة للقراء العشرة أربعة أوجه وترتيبها حسب الأداء كالآتي: الأول: قطع الجميع: أي الوقف على الاستعاذة وعلى البسملة والابتداء بالسورة، الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة، الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث أي وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بأول السورة، الرابع: وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة جملة واحدة. أما الابتداء بأول سورة براءة فليس فيه إلا وجهان للأئمة العشرة أيضا وهما: الأول: القطع: أي الوقف على الاستعاذة والابتداء بأول السورة من غير بسملة، الثاني: الوصل أي وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة وكذلك كتابتها في أولها في جميع المصاحف العثمانية أما إذا لم تقترن الاستعاذة بأول السورة كأن بدأ القارىء من أول الجزء أو الحزب أو الثمن أو بعد أول السورة ولو بكلمة فيجوز له حينئذ التخيير في أن يأتي بالبسملة بعد الاستعاذة أو لا يأتي بها والإتيان بها أفضل لفضلها وثوابها المرتب على الإتيان بها وقد اختاره بعضهم. فإذا أتى القارىء بالبسملة بعد الاستعاذة فيجوز له الأوجه الأربعة السالفة الذكر التي في الابتداء بأول السورة. وإذا لم يأت بالبسملة بعد الاستعاذة فيجوز له وجهان فقط: أولهما: القطع أي الوقف على الاستعاذة والابتداء بأول الآية. وثانيهما: الوصل أي وصل الاستعاذة بأول الآية. انظر: "الطريق المأمون" ص(٣١) ص(٣٢) (٣٣).

واعاذتها عند الخوض في أمر دنيوي بخلاف الأخروي.

أو ما يتعلق بأحكام القرآن[١] هكذا حدثني به الشيخ[٢] عن شيخه سيدي محمد النزغي وحدثنا به أيضا شيخنا سيدي عبد الواحد بن عاشر الأندلسي[٣] عن شيخه سيدي أحمد بن عثمان اللمطي.

---

(١) إذا عرض للقارىء ما قطع قراءته فإذا كان أمرا ضروريا كسعال أو عطاس أو ما يتعلق بالقراءة فلا يعيد الاستعاذة وان كان أمرا أجنبيا ولو ردا للسلام فانه يستأنف الاستعاذة وكذا لو قطع القراءة إعراضا ثم عاد إليها.

انظر: "الطريق المأمون" ص(٣٣)

(٢) الشيخ: المقصود به أبو عبد الله سيدي محمد بن يوسف التميلي الجزولى شيخ مؤلف هذا الكتاب ولم نعثر على ترجمته كاملة بعد جهد وبحث كبير. والله أعلم.

(٣) ابن عاشر الأندلسي: أحمد بن محمد بن عاشر توفي سنة (٧٦٥). انظر " نفح الطيب لأحمد المقري المغربي" ص(٢١)

باب: البسملة

اعلم أن عدم البسملة[١] للأزرق[٢] إنما هو من طريق[٣]ابن سيف[٤]

---

(١) نقل عن ورش إثبات البسملة كقالون وتركها سوى براءة إذ لا خلاف في ترك البسملة من أولها سواء ابتدىء بها أو وصلت بالأنفال. فوجه الخلاف بين القراء في إثبات البسملة وحذفها أن القرآن نزل على سبعة أحرف ونزل مرات متكررة فنزل في بعضها بزيادة وفي بعضها بحذف كقراءة" مالك وملك" و"تجري من تحتها وتحتها" و" إن الله هو الغني وان الله الغني" في سورة الحديد فلا يشك أحد ولا يرتاب في أن القراءة بإثبات "الألف" و"من" و"هو" ونحو ذلك متواترة قطعية الإثبات وان القراءة بحذف ذلك أيضا متواترة قطعية الحذف إذ كل منهما في السبع وكذلك القول في البسملة أنها نزلت في بعض الأحرف ولم تنزل في بعضها فإثباتها قطعي وحذفها قطعي وكل منهما متواتر وفي السبع فمن قرأ بها فهي ثابتة في حرفه متواترة إليه ثم منه إلينا ومن قرأ بحذفها فحذفها في حرفه متواتر إليه ثم منه إلينا ومن روى عنه إثباتها وحذفها فالأمران تواترا عنده كل بأسانيد متواترة. انظر "النجوم الطوالع "ص(٢٦) (٢٧).

(٢) الأزرق: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري الملقب بالأزرق قرأ على ورش عشرين ختمة وتولى رئاسة الإقراء بمصر بعد ورش توفي عام ٢٤٠هجري.

انظر: "المحجة في تجويد القرآن" لمحمد الإبراهيمي ص(١٧).

(٣) الطريق: هو ما نسب من القراءة إلى الذين أخذوها عن الرواة فنقول طريق الأزرق عن ورش وطريق أبي نشيط عن قالون وطريق عبد الله بن الصباح عن حفص وطريق أبي الحسن الحلواني عن هشام وهكذا.... وقد يطلق الطريق رواية وعلى الرواية مقرأ أو قراءة. ويطلق على المقرأ والرواية والطريق حرف. انظر" المحجة في تجويد القرآن"ص(١٩) ص(٢٠) (٢١). " النجوم الطوالع"ص(٢٠).

(٤) ابن سيف: أبو بكر عبد الله بن سيف رحمه الله تعالى.

والنحاس الأكبر[١] وتفرع عليه السكت[٢] والوصل[٣] وبهما قرأت مع تقديم

---

(١) النحاس الأكبر: أبو الحسن اسماعيل وسمي "بالأكبر" تميزا عن النحاس الأصغر. انظر"الحجة "ص(١٦).

(٢) والسكت عند القراء قطع الصوت عن الساكن زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس. والوقف قطع الصوت عن آخر الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة فلا بد من التنفس فيه ولا يقع في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما. بخلاف السكت فيهما.

انظر: "النجوم الطوالع" ص(٢٦)

(٣) الوصل: أي وصل آخر السورة التي ختمها بأول الثانية وجعلهما كالآية الواحدة. فلا وقف بينهما ولا بسملة. قال "الشيخ محمد الإبراهيمي""حكم مابين السورتين: المشهور من طريق الأزرق عدم الفصل بين السورتين بالبسملة. وله عند الانتقال من آخر سورة إلى أول أخرى وجهان جيدان مشهوران: - وصل آخر السورة التي ختمها بأول الثانية وجعلهما كالآية الواحدة فلا وقف بينهما ولا بسملة نحو: "والله بكل شيء عليم براءة من الله ورسوله" ونحو "وكانت من القانتين تبارك الذي بيده الملك " ونحو " ذلك لمن خشي ربه إذا زلزلت الأرض" _الفصل بين السورتين بسكتة لطيفة لا تنفس معها ولا بسملة فان طال زمان السكتة قدر التنفس أو تنفس القارىء. صار سكته وقفا. وتعين عليه الإتيان بالبسملة مالم يكن بين الأنفال وأول التوبة (براءة) لأن لأول التوبة حكما خاصا وهو التعوذ فقط إذا ابتدىء منه فإذا ورد في أثناء التلاوة فالسكت على ماقبله أو وصله به ويجوز الوقف على ماقبله ولا يجوز الإتيان بالبسملة على أي حال لجميع القراء وإذا صار السكت وقفا كان الإتيان بالبسملة- في سوى براءة- رواية إلا أنه لا ينبغي أن يتعمد القارىء الوقف كلما ختم سورة وأراد الشروع في أخرى. " الحجة في تجويد القرآن"ص(٨٨) ص(٨٩) (٩٠).

السكت[١] وله البسملة من طريق ابن هلال[٢] ولم آخذ.

مع الاقتصار على السكت له فيها استغناء به على[٣] البسملة[٤]. وأما

---

(١) رجح المؤلف السكت. قال "أبو عمرو الداني": "وعليه أكثر شيوخنا والجلة من المتصدرين " قال "وقد روي لنا عن ابن مجاهد وهو الذي اختاره". "النجوم الطوالع"ص(٢٧).

(٢) ابن هلال: وهو من أشهر رواة الإمام الأزرق وسيأتي تفصيل ذلك.

(٣) "على" مثبتة في "أ" وهو الصحيح.

(٤) أي أن السكت بين هذه السور الأربع أولى من البسملة. قال الشيخ المارغني: "أي السكت اليسير بين هذه السور أولى في دفع القبح من الفصل بالبسملة عند كل ذي نظر سديد لأن وصف الله تعالى وهو الرحيم من بسم الله الرحمن الرحيم. معتبر فيه عند وصله بهذه السور الأربع ما اعتبروه في وصل ماقبلهن بهن من القبح لأن التالي إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم لا فكأنه نفى الرحمة الثابتة لله تعالى بلا وإذا قال بسم الله الرحمن الرحيم. ويل قرن اسم الله الممدوح بالويل المذموم وذلك قبيح في اللفظ فالقبح الذي فر منه من فصل بالبسملة قد وقع في مثله فالمصير إلى السكت أولى لزوال قبح اللفظ به مع كونه منقولا عن ورش وتخصيص البسملة له بالسور الأربع غير منقول عنه على أن ما ذكروه من القبح غير مسلم إذا قد وقع في القرآن العظيم كثير من ذلك كقوله تعالى " القيوم لا تأخذه" " العظيم لااكراه" "المحسنين ويل يومئذ" وليس في ذلك قبح إذا استوفى القارىء الكلام الثاني وتممه. انظر " النجوم الطوالع"ص(٢٩). وقال الشيخ محمد الإبراهيمي: "وقد جمع الذين استحسنوا البسملة في هذه المواضع الأربعة بين البسملة والسكت مع تقديم البسملة والوقف عليها وعلى ما قبلها وما بعدها. ثم السكت بين السورتين وهذا في المواضع الثلاثة الأولى. وقدموا السكت على البسملة بين السورتين في الموضع الرابع. ثم الوقف على البسملة وعلى ما قبلها وما بعدها. فأما البسملة فللعلل المذكورة وأما السكت فلأنه رواية. وكذا جمع بعض =

"براءة"[١] فبالوجهين مع تقديم السكت قرأت للجميع وبعدم البسملة أيضا قرأت في أول الأجزاء[٢] وبالبسملة أخذت للأزرق[٣] وغيره فيما[٤] بين الفاتحة وسورة الناس واليه أشار أبو وكيل ميمون[٥] في تحفته حيث قال:

بسمل للكل معلنا عن جد[٦] ما بين الناس وأولى الحمد

=

الشيوخ بين السكت والوصل بين كل سورتين في غير المواضع الأربعة. وكان هذا منهم ـ والله أعلم ـ إيذانا بأن السكت رواية والوصل رواية. وهو كذاك إلا أن أحد الوجهين كاف. انظر "المحجة في تجويد القرآن" ص(٩١).

(١) وأما "براءة" فلا خلاف عند القراء في ترك البسملة وصلا أو وقفا وهو مقصود المؤلف بالوجهين. قال الشيخ المارغني: "لا خلاف عند كل ذي قراءة في ترك البسملة في حالتي "براءة" وهما حالة وصلها بالأنفال وحالة الابتداء بها..... قد علمت أن "براءة" لا بسملة في أولها فإذا ابتدأت بها فالأمر واضح وإذا وصلتها بسورة أخرى كالأنفال أو غيرها فيجوز لجميع القراء ثلاثة أوجه الأول: الوقف واختاره ابن الجزري. الثاني: السكت. الثالث: الوصل وتقرأ في الأداء على هذا الترتيب. والسكت منصوص عليه خلافا لمن منعه. انظر: "النجوم الطوالع". ص(٣٠) (٣١).

(٢) المراد بأول الأجزاء أواسط السور وهي ما كان بعد أول السورة ولو بكلمة ولا خلاف بينهم في جواز الإتيان بالبسملة وعدم الإتيان بها في الابتداء بأواسط السور وإنما اختلفوا في المختار. والمؤلف هنا اختار عدم البسملة في أول الأجزاء.

انظر: "النجوم الطوالع". ص(٣٢).

(٣) سبقت ترجمته

(٤) "فيها" في "ب" و"فيما" في"أ" وهو الصحيح

(٥) أبو وكيل ميمون مؤلف رجز في علم القراءات.

(٦) "عن جد" ساقطة في "أ" مثبتة في "ب"

وبالجهر بسملت للجميع[١]

تكميل: [٢] حدثني الشيخ[٣] عن مشايخه وكذا شيخنا سيدي عبد الواحد ابن عاشر[٤] الأندلسي عن بعض مشايخه أن الذي يدرس لوحته إذا كانت مبدوءة بالبسملة لابد له من البسملة مع كل تعويذة.

---

(١) أي الجهر بالبسملة مابين سورة الفاتحة وسورة الناس. قال الشيخ محمد الإبراهيمي: "فلو ختم القارىء ووصل آخر سورة الناس بالفاتحة أو ختم سورة ما وقف على آخرها أو لم يقف ثم عاد إلى أوله أو انتقل من أثناء أي سورة إلى أوله. وجب عليه أن يبسمل قبل الشروع في الفاتحة في جميع هذه الحالات. لأنه في حكم البادىء قراءته من أول القرآن.

انظر: "المحجة في تجويد القرآن"ص(٨٨).

(٢) هذه الفقرة التي عبر عنها المؤلف بالتكميل يقصد بها فائدة علمية أراد أن يضيفها والا فهي ليست من صلب الموضوع بل من ملحه. والله أعلم.

(٣) الشيخ: هو أبو عبد الله سيدي محمد بن يوسف التميلي.

(٤) ابن عاشر ثابتة في "أ" فقط (٩)-في "أ"بالبسملة وهو الصحيح.

باب: صلة ميم الجمع وهاء الضمير[١]

اعلم أني بالإسكان[٢] قرأت ميم الجمع للمروزي والقاضي وابن سعدان وابن عبدوس[٣]

---

(١) في "أ" باب ميم الجمع وهاء الضمير. وفي "ب" باب صلة ميم الجمع وهاء الضمير. وتسمى ميم الجمع الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلا فخرج "بالزائدة" الميم الأصلية كميم "نكلم" و"يعلم" وبالدالة على جمع المذكرين الميم في نحو"وآتيناهما"..... ودخل بقولنا "حقيقة أو تنزيلا" الميم في نحو"وأنتم الأعلون" فإنها دالة على الجمع حقيقة والميم في نحو "حفظكم الله" خطابا لواحد أنزلته منزلة جماعة مذكرين تعظيما له ومنه قوله تعالى" على خوف من فرعون وملائهم أن يفتنهم"

انظر "النجوم الطوالع" ص(٣٤)(٣٥)(٣٧)(٣٩).

(٢) قال الشيخ المارغني: "وقال الشاطبي: "وقالون بتخييره جلا". والذي جرى به عملنا القراءة بالوجهين لقالون مع تقديم السكون في الأداء لكونه الأشهر عنه. انظر النجوم الطوالع". ص(٣٥).

(٣) المروزي: هو أبو جعفر محمد بن هارون الربيعي المروزي المعروف بأبي نشيط وكانت وفاته رحمه الله تعالى ٢٢٠ه/ ٨٣٥م انظر: "الأعلام" للذهبي(٥/١١٠) أما القاضي: فهو اسماعيل القاضي أحد طرق الإمام قالون أما ابن سعدان: فهو محمد بن سعدان النحوي أحد أشهر طرق الراوي إسحاق المسيبي الذي يعتبر من ضمن الرواة الأربع للإمام نافع رحمه الله تعالى. أما ابن عبدوس: فهو أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس. وهو أحد طرق اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري رحمه الله تعالى.

وبالضم[١] للجمال ونجل إسحاق والمفسر[٢] وقد جمع الشيخ[٣] في قوله:

وضم ميم الجمع للمفسر ونجل إسحاق وجمال حر

وأبو عون[٤] على التفصيل المذكور في التفصيل[٥] ولم آخذ بالحكم الأول في التفصيل أي القول الذي هو التخيير لهم ولا ما اختاره الحافظ[٦] من

---

(١) أي ضم ميم الجمع: فورش يضم ميم الجمع ويصلها بواو إذا أتت من قبل همز القطع نحو "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم" من سورة البقرة وإن قالون يسكن هذه الميم مطلقا وقعت قبل همز القطع أو غيره مالم يقع بعدها سكون. انظر: "النجوم الطوالع" ص(٣٥).

و"المحجة في تجويد القرآن" ص(١٥٩)

(٢) بالنسبة للحسن الجمال فهو أحد أوجه الراوي لطريق أحمد الحلواني الذي هو أحد طرق الإمام قالون. أما بالنسبة لنجل إسحاق فهو محمد بن إسحاق أحد أشهر طرق الإمام إسحاق المسيبي راوي الإمام نافع رحمه الله تعالى. أما المفسر فهو أحمد بن أبي المفسر أحد طرق الإمام اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري راوي الإمام نافع رحمه الله تعالى.

انظر "المحجة في تجويد القرآن" ص(١٧).

(٣) أي شيخ المؤلف وقد سبق ذكره.

(٤) أبوعون الوسطي: أحد أوجه الراوي لطريق أحمد الحلواني أحد طرق الإمام قالون رحمه الله.

(٥) التفصيل: أي كتاب "التفصيل" للشيخ المؤلف أبو عبد الله محمد بن يوسف التميلي الجزولي رحمه الله تعالى.

(٦) الحافظ: أبو عمرو الداني: هو أبو عمرو عثمان الداني من القراء المشهورين الذين تركوا مؤلفات كثيرة في علم القراءات ومنها على سبيل المثال " التيسير".

انظر" الدراسات القرآنية" د: اسماعيل شلبي (٩٣).

الضم في الجميع من كونه يضم ميم الجمع عند المثل[١] وعند همز القطع وعند الفاصلة[٢] بشرط ألا يفصل بينهما بأكثر من حرف واحد على وفاق المدني الأخير ومعرفة الفواصل مما عدمت إليه الحاجة ورأيت أن أثبت هنا قصيدة نظمتها وضمنتها نوعا واحدا. وهو ما كان مقترنا بالفاصلة ولم يلق المثل ولا همزة قطع ولا الحائل الزائد على حرف واحد مقتفيا في ذلك الحافظ الداني في "إيجاز البيان"[٣] وهذا مطلعها:

حمدا لمن أجرى[٤] على لساني ... مصليا على النبي العدنان

قصيدة تخجيل من أتراب[٥] ... تلقى لنا فواصل الكتاب

على وفاق المدني الأخير ... لخصتها من دفتر شهير

للحافظ الإمام وهوا لداني ... لكي يرى القاصي كمثل الداني

في رجز يفسر عن أشكالها ... مما يتبع عن أشكالها

مما تقارون بميم الجمع ... والفصل بالحرف يضمن جمع

سوى التي تخللت بمثل ... وهمز قطع أو كلا في فصل

أعرضت عنها كلها إعراضا ... رتبتها حسب ترتيب السور

فاتضحت بها الخبايا والصور ... ومن الله اسئل التوفيق

وضبط ما أنقل والتوفيق.

---

(١) المثل: أي التقاء الساكنين. كقوله تعالى: "وأنتم الأعلون".

(٢) في "أ" المفاصلة وفي "ب" الفاصلة.

(٣)"ايجاز البيان" إحدى مؤلفات الحافظ أبو عمرو الداني رحمه الله.

(٤) في "أ" حرا وفي "ب" أجرى وهو الصحيح.

(٥) "أترات" في "أ" وفي" ب""أتراب" وهو الصحيح.

قوله" ومن يأته مؤمنا"[١] بالوجهين[٢] قرأت مع تقديم الصلة لمن له ذلك.

---

(١) سورة "طه" الآية (٧٥).

(٢) هنا هاء الكناية وردت بين متحركين (كسر الهاء وضم الميم في قوله تعالى: "ومن يأته مؤمنا" سورة "طه" الآية"٧٥" وفي هذه الحالة فيها الوجهان، الصلة وعدم الصلة وتقديم الصلة هو ما ذهب إليه المؤلف أي أن الهاء توصل بهاء مدية. والله أعلم.

باب: "المد ومراتبه"

اعلم أن مراتب المد عن أئمة العشر[١] على حسب ما رويناه ثلاثة: وسطى[٢] وصغرى وكبرى، الوسطى للمروزي فقط والكبرى للأخوين وهما

---

(١) في"أ" العرش وفي "ب" العشر وهو الصحيح. والأئمة العشر هم القراء العشر وهم كالتالي: - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم... أصله من أصبهان ويكنى أبا رؤيم وقيل: أبا الحسن وقيل: أبا عبد الرحمن توفي بالمدينة سنة١٦٩هـ/٧٨٥م - ابن كثير: عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني ويكنى أبا معبد ولد سنة ٤٥هجري وتوفي بمكة سنة ١٢٠هـ/٧٣٨م -أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الملك بن الحصين بن الحرث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو تميم ولد سنة٦٨هجري وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ/٧٧١م - ابن عامر: عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق ويكنى أبا عمران وهومن التابعين وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو والباقون هم موالي. ولد سنة٨هجري وتوفي في دمشق سنة ١١٨هـ/٧٣٦م - عاصم: هو عاصم بن أبي النجود ويكنى أبا بكر وهو من التابعين وتوفي بالكوفة سنة١٢٧هـ/٧٤٥م - حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات ويكنى أبا عمارة ولد سنة ٨٠هجري وتوفي بحلوان سنة ١٥٦هـ/ ٧٧٣م - الكسائي: علي بن حمزة النحوي مولى لبني أسد ويكنى أبا الحسن. قيل له الكسائي لأنه أحرم في كساء توفي سنة١٨٩هـ/ ٨٠٥م - أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني توفي سنة١٣٠هجري - يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصري ولد سنة ١١٧هجري وتوفي سنة ٢٠٥هـ. - خلف بن هشام البزار البغدادي ولد سنة١٥٠هـ وتوفي سنة ٢٢٩هـ.

انظر: "التيسير في القراءات السبع"من ص(٤) الى ص(٧).

انظر: "الأعلام"(٢/٢٧٧) "المحجة"ص(١٧)(١٩).

(٢) الوسطى أربع حركات والصغرى: حركتين والكبرى ست حركات.

الأزرق والعتقي[١] والصغرى لمن بقي وقد جمع الشيخ ذلك في قوله:

كبرى ليوسف كذلك العتقي وسطى للمروزي وصغرى لمن بقي

ويبدأ في الإرداف بالأزرق ثم العتقي ثم الأصبهاني[٢] ثم المروزي ثم الجمال[٣] ثم أبي عون راوي الحلواني[٤] ثم القاضي[٥] ثم ولد اسحاق[٦] ثم ابن سعدان ثم المفسر ثم ابن عبدوس ولا يخفى عليك كون بعضهم يذهب [مذهب] [٧] بعض عند الاتفاق، نعم قال الشيخ أما طريقة شيخنا سيدي الحسن الدرعي فإنه يقدم أصحاب الضم على أصحاب الإسكان وبالعكس لشيخه المستغانمي[٨].

ثم قال والأول اتقي والأول ابتغي[٩] وحدثنا أنه طالع سؤالا وجه لابن

---

(١) العتقي: أبو الأزهر عبد الصمد بن أبي القاسم العتقي "المحجة"(١٩).

(٢) الأصبهاني: أبو عبد الرحيم الأسد الأصبهاني أحد أشهر طرق الإمام ورش راوي الإمام نافع رحمه الله انظر: "المحجة" ص(١٩).

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) الحلواني: أحمد الحلواني أحد أشهر طرق الإمام قالون راوي الإمام نافع رحمه الله. انظر "المحجة في تجويد القرآن"ص(٢٠).

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) ولد اسحاق: أي نجل محمد بن اسحاق أحد أشهر طرق الإمام اسحاق المسيبي راوي الإمام نافع رحمه الله تعالى.

(٧) في"أ" و"ب" "يذهب مع بعض" والصحيح [مذهب] حتى يستقيم الكلام على أصله. فكلمة [مذهب] ساقطة من النسختين.

(٨) المستغانمي: نسبة لمدينة "مستغانم" التي تقع غرب الجزائر العاصمة.

(٩) "والأول ابتغي" ساقطة من "أ".

غازي[١] من تلمسان[٢] على ذلك فأجاب بما حاصله: "أن الخطب في ذلك سهل". ورأيت أن أثبت هنا جدولا محتويا عليهم وعلى مشايخهم يكون سلما[٣] للمبتدىء في معرفتهم ومعرفة ترتيبهم وأسمائهم وكناهم وألقابهم[٤] إن شاء الله تعالى. وهذا صفته كما ترى.

أبو رويم المدني بن أبي نعيم رواته أربعة

ممن روى عن نافع اسحاق ومثله ثلاثة حذاق

ورش قالون واسماعيل وكلهم مؤتمن جليل

رواة نافع	طرق الراوي	أوجه الراوي
أبو سعيد عثمان } ورش المصري.	أبو يعقوب يوسف الأزرق. -	- نجل ابن سيف. ابن هلال.

} أبو الأزهر عبد الصمد بن أبي القاسم العتقي

(١) لم أعثر له على ترجمة مع بحثي الشديد لذلك. والله أعلم.

(٢) "تلمسان": مدينة تقع غرب الجزائر العاصمة.

(٣) "سليما" في "أ" وفي "ب" "سلما" وهو الصحيح.

(٤) في "ب" إضافة كلمة "بلادهم" وحقيقة الجدول الآتي بيانه يبين عدم ذكر بلدان هؤلاء الرواة. ولذلك مشيت على سياق النسخة "أ" والله أعلم.

} أبو عبد الرحيم

الأسد الأصبهاني

عيسى ابن مينا } أبو نشيط محمد

بن هارون المروزي

} أحمد الحلواني - الحسن الجمال

-أبو عون الوسطي

اسحاق المسيبي } محمد بن اسحاق

} محمد بن سعدان النحوي

اسما عيل بن جعفر} أحمد بن أبي

ابن أبي كثير المفسر

الأنصاري

} أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس

باب: "الهمز"

اعلم أن الهمزة إذا أثبتت بعدها حروف المد واللين[١] "كآمن" و "الآخرة" و "الأولى" و "الآصال" و "الآن"[٢] و "وءامنتم" و "هؤلاء ءالهة" و "إيمان" و "ءالهتنا"[٣] ففيه ثلاثة أوجه التوسط[٤] والإشباع[٥] والقصر[٦]

---

(١) المد: هو إطالة الصوت بالألف الساكنة. أو بالواو الساكنة المسبوقة بضمة أو بالياء الساكنة المسبوقة بكسرة. وحروف المد هي الألف والواو والياء ويطلق حرف اللين على الواو والياء الساكنين سكونا حيا الواقعتين بين فتحة وهمزة من كلمة أو بين فتحة وسكون الوقف. ففي هذه الحال يقرأ حرف اللين قبل الهمزة بمد التوسط وصلا ووقفا. ويجوز إشباعه وقفا وهو اختيار بعض الشيوخ لمن يقرأ بالتحقيق حملا لحرف اللين على حرف المد واللين: مثاله: سوء- شيء- فان كانت الهمزة وسط الكلمة فالمشهور التوسط. مثاله: كهيئة- شيئا- سوءاتهما- تيئسوا- لا يايئس- استيئسوا-. انظر: "المحجة في تجويد القرآن" ص(١٢٤) (١٤٤).

(٢) آمن: كقوله تعالى: "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون" البقرة الآية (٢٨٤). الآخرة: كقوله تعالى: "وبالآخرة هم يوقنون" البقرة الآية(٢). الأولى: كقوله تعالى: "له الحمد في الأولى والآخرة" القصص الآية(٧). الآصال: كقوله تعالى: "وظلالهم بالغدو والآصال" الرعد الآية(١٩). الآن: كقوله تعالى: "إلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين" يونس (٩١).

(٣) ءالهتنا: كقوله تعالى: "وقالوا ءالهتنا خير أم هو" الزخرف الآية(٥٨).

(٤) التوسط: مد التوسط هو المد المسبوق بالهمزة ولم يرد بعده همزة أو سكون نحو "رؤوف- يئوده- يتكئون- فآمن"

(٥) الإشباع: مد الإشباع هو المد الواقع قبل الهمزة. أوقبل الحرف المسكن سكونا لازما مظهرا أو مدغما نحو: "صفراء"

(٦) القصر: أي المد الطبيعي ومقداره حركتين.

للأزرق وبها قرأت له مع تقديم التوسط على الإشباع والإشباع على القصر والقصر فقط لمن عداه ليس إلا.

فإذا تعدد هذا وكان قد أتى فيه أولا بالأوجه الثلاثة[١] على الترتيب المتقدم دخل في الثاني بالقصر إذ هو الذي في البدء ثم ثنا بالإشباع ثم دخل في الثالثة[٢] بالتوسط ثم الإشباع ثم القصر ثم الرابع كالثاني. ثم إذا اجتمعت هذه الهمزات[٣] مع الإمالة[٤] تتجه فيه للأزرق ستة أوجه

---

(١) الأوجه الثلاثة أي السابقة وهي التوسط والإشباع والقصر.

(٢) في "ب" "الثاني" والصحيح "الثالثة" كما في "أ".

(٣) في"ب"" الهمزة" والصحيح "الهمزات" كما في "أ".

(٤) الإمالة: هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء من غير قلب خالص. ولها أسماء منها الإضجاع. والإبطاح والكسر. وضد الإمالة الفتح وقد يطلق التفخيم أو النصب. والإمالة نوعان: إمالة كبرى، وهي التي سبق تعريفها. وإمالة صغرى: وبها يقرأ للأزرق. وتدعى التلطيف أو التقليل أو بين بين أو بين اللفظين أي بين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى. انظر" الحجة" (١٧٣)(١٧٤) والإمالة لغة: من الميل فهو لغة الانحراف والعدول عن الشيء أو الإقبال عليه وكذلك الميلان ومال الشيء يميل ميلا وممالا وتميالا وأمال الشيء فمال والميل بالتحريك ما كان في الخلقة والبناء. تقول" رجل أميل العاتق" في عنقه ميل وتقول في الحائط ميل. انظر: كتاب" في الدراسات القرآنية واللغوية" ص(٣٠) أما في اصطلاح القراء: فالداني يعرفها بقوله: "هي تقريب الألف حقيقة أوحكما من الياء" انظر: الموضح"ص(٣١٥) وعرفها مكي بن أبي طالب(٤٣٧هـ) بقوله: "الإمالة هو أن تقرب بالألف نحو الياء " انظر: "التبصرة" لمكي بن أبي طالب (٩٦) وقال الداني في موضع آخر: الإمالة الشديدة حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف الساكنة من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه.
انظر: "الموضح" ورقة ٢٤ أما ابن الحاجب فعرفها بقوله: "الإمالة أن تنحي بالفتحة نحو الكسرة".

=

نحو (نئا) [١] وقد أشار إليها القيسي بقوله:

وما ليس فيه الراء يتلى لورشهم ستة أوجه رووا دون ما حجر

كنحو نئا ومع تراء بظلة لدى وقفهم يا صاح من غير ما ذكر

هذا حكم ما كان من كلمة واحدة. وأما ما كان من كلمتين فإما أن يكون بعد حرف المد ساكنا[٢] نحو "جاء أمرنا"[٣] "وشاء أنشره"[٤] فليس فيه إلا المد، أو متحرك[٥] نحو "جاء أجلهم"[٦] فقرأ الشيخ[٧] فيه بالتوسط. وربما

=

انظر: "الشافية لابن الحاجب" ج(٣) ص(٤).

(١) قوله تعالى: "وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونئا بجانبه" فصلت(٥٠).

(٢) هذا المد يسمى المد العارض وصلا الواقع قبل السكون اللازم سواء كان السكون ملفوظا أو عرض للساكن تحريك بالنقل أولالتقاء الساكنين. وأمثلته هي" جاء أمرنا" "شاء أنشره" "من النساء إلا.. "" على البغاء إن أردن.." "من النساء إن اتقيتن" فالمشهور المعمول به عندنا هو إبدال الهمزة الثانية من المزدوجتين المتفقتين في الحركة كهذه الأمثلة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فإن كان السكون ملفوظا بعد هذا المد فلا خلاف في إشباعه عند من أبدل"كجاء أمرنا" وإن عرض للساكن تحريك بالنقل أو لالتقاء الساكنين كالمثالين: في قوله تعالى: "البغاء إن أردن... " وقوله تعالى: "من النساء إن اتقيتن" فالمشهور المعمول به عندنا وجوب إشباعه مراعاة للأصل انظر: "المحجة في تجويد القرآن" (١٣٠) (١٣١)

(٣) كقوله تعالى: "حتى إذا جاء أمرنا" سورة هود الآية (٤٠) وقوله تعالى: "فلما جاء أمرنا.. " سورة هود الآية (٨٢).

(٤) قوله تعالى: "ثم إذا شاء أنشره" سورة "عبس" الآية (٢٢).

(٥) في "ب" "تحرك" وفي "أ" "متحرك" وهو الأولى في السياق.

(٦) كقوله تعالى:"... إذا جاء أجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون" سورة يونس الآية (٤٩).

(٧) "الشيخ": أي شيخ المؤلف. وقد سبق بيان ذلك.

يخبرنا بأنه تتجه فيه الوجوه الثلاثة[١] حاكيا ذلك عن شيخه المستغانمي.

وربما أقرأنا بها [٢] في مللة حال نشاطه[٣] وأما "الآن[٤] " بالاستفهام فلا مدخل له في هذا الضابط[٥] على حسب روايتنا فيه ولم أروي[٦] فيه بالإشباع للجميع بناء على عدم الاعتداد بالعارض مع مراعاة مراتب المد ولم آخذ فيه بالتوسط ولا بالقصر لأحد من أهل العشر.

وأما الألف[٧] التي بعد اللام فليس لنا فيه رواية إلا بالقصر[٨]

---

(١) الوجوه الثلاثة: أي الإشباع والتوسط والقصر.

(٢) "بها" ساقطة في "ب".

(٣) حال نشاطه: أي ربما أقرأنا هذه الأوجه الثلاثة حال ذهاب الملل وعودة النشاط حتى يستطيع الإتيان بهذه الأوجه أي الإشباع والتوسط والقصر لأنها تتطلب جهدا ونشاطا من القارىء.

(٤) " الآن " بالاستفهام، تكررت في سورة يونس وهي: قوله تعالى: "أثم إذا ما وقع ءامنتم به ءآلآن وقد كنتم به تستعجلون" الآية (٥١). وقوله تعالى: " ءآلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين" الآية(٩١). فان مد البدل الواقع بين الهمزة واللام المحركة بحركة عارضة، هي حركة النقل، يقرأ بالتوسط اعتدادا بالحركة العارضة. وهذا هو المشهور في هذا اللفظ. انظر: "المحجة"(١٣١) ص(١٣٢).

(٥) أي ضابط باب الهمزة من كلمتين: فالمشهور المعمول به هو إبدال الهمزة الثانية من المزدوجتين المتفقتين في الحركة حرف مد من جنس حركة ما قبلها والإشباع هو الوارد هنا كما سبق بيانه لكن خرج عن هذا الحكم الذي عبر عنه المؤلف "بالضابط" كلمة " الآن " الواردة في سورة يونس. انظر: "المحجة" ص(١٣١).

(٦) "أروا"في "أ" والصحيح "أروي" كما في "ب".

(٧) أي ألف كلمة " ءآلآن " التي بعد اللام في سورة يونس الواردة في موضعين الآية (٥١) و(٩١) وقد سبق بيان ذلك.

(٨) عبارة: و" أما الألف..... إلا بالقصر" ساقطة من "أ".

وأما" يؤاخذكم"[١] "وإسرائيل"[٢] ومثل "ايت"[٣] وصلا بما

---

(١) "يؤاخذكم" هذه الكلمة من المستثنيات من حكم حروف المد إذا وقعت بعد الهمزة. وهذه الكلمة كيفما وقعت في القرآن هي مستثناة من الهمز المغير بالبدل نحو قوله تعالى: "ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " البقرة الآية (٢٨٦) وقوله تعالى" لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم " البقرة (٢٢٥). فتقصر بلا خلاف. قال "الداني"في كتاب: "الإيجاز": "أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكين للألف في قوله تعالى: "لا يؤاخذكم الله" "ولا تؤاخذنا" "ولو يؤاخذ الله" حيث وقع. وكـــأن ذلك عندهم من "واخذت غير مهموز". انظر: "النجوم الطوالع" ص(٥٥) (٥٧). و " المحجة" ص(١٣٧).

(٢) إسرائيل: كلمة "إسرائيل" المستثنى الثاني من حكم حروف المد فهذه الكلمة حيث وقعت استثناها الداني في "التيسير" ومن تبعه كالشاطبي وقالوا بقصر يائها لاستثقال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف وكثيرة الدور يضاف إليها في الغالب كلمة ممدودة الآخر وهي "بنو" أو "بني" فترك مدها تخفيفا وهذا هو الصحيح عند أهل مصر كما قاله الداني ونص على مدها جماعة من أهل الأداء ونقلوه عن المصريين.... وهذا كله في الوصل وأما إذا وقفت على كلمة"إسرائيل" فيجوز الوقف بالقصر والتوسط والطول لورش كغيره من القراء لأن مدها حينئذ عارض. انظر: "النجوم الطوالع" ص(٥٦). "المحجة" ص(١٣٧).

(٣) "ايت": كلمة "ايت" هو المستثنى الرابع حيث أن كل حرف مد وقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو"ايت بقرآن" "ايذن لي" "أوتمن" فاستثناه الداني في جميع كتبه وتبعه الشاطبي وذكر وجه استثنائه لانعدام همز الوصل عند وصل الكلمة بما قبلها فامتنعت زيادة المد لعروض همز الوصل. ولأن حرف المد في جميع ذلك بدل من الهمزة فهو عارض أيضا ولهذا إذا وصلت الكلمة بما قبلها ذهبت همزة الوصل ونطقت بهمزة في موضع حرف المد. وبعضهم لم يستثن ذلك نظرا إلى صورة الكلمة الآن. انظر: "النجوم الطوالع" ص(٥٧) و"المحجة" ص(١٣٧).

قبلها[١] وابتداء فبالقصر رويتها لاغير.

وأما باب" شيء"و"كهيئة"و"سوءة"[٢] فبالتوسط والإشباع أخذنا فيهما للأزرق مع تقديم التوسط والباقون[٣] ليس لهم فيه إلا القصر.

وأما"سوءة" فقد رويته، بأوجه التسعة[٤] القائمة من ضرب أوجه إشباع

---

(١) في"أ" "بعدها "والصحيح "قبلها"كما في "ب".

(٢) باب"شيء"و"كهيئة" و"سوءة" يدخل ضمن مد اللين حيث تكون الهمزة وسط الكلمة فالمشهور التوسط وقد سبق بيان ذلك. انظر: "المحجة"ص(١٤٤).

(٣) الباقون: أي من غير الأزرق.

(٤) الأوجه التسعة: أي ثلاثة ضرب ثلاثة فتكون النتيجة تسعة أوجه. وهناك من جعل في "سوءة " أربعة أوجه. قال صاحب "النجوم الطوالع": "سوءات، من سوءاتهما، وسوءاتكم، اختلف في واوها فاستثناها الجمهور ولم يستثنها بعضهم كالداني في جميع كتبه، والخلاف المذكور دائر بين القصر والتوسط فمن استثناها يقول فيها بالقصر فقط ومن لم يستثنها يقول فيها بالتوسط فقط فيكون في "سوءات" أربعة أوجه لا غير قصر الواو مع الثلاثة في الهمزة والرابع التوسط فيهما لأن كل من له في حرف اللين الإشباع يستثنى "سوءات" وكل من وسطه مذهبه في مد البدل التوسط فقط ونظمها العلامة المحقق ابن الجزري في بيت فقال:

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثن ووســطهما فالكل أربعة قادر

هذا هو الصواب المأخوذ به عند المحققين وبه قرأت على شيخنا رحمه الله. وبه أقرىء خلافا لمن جعل في الواو ثلاثة أوجه وقال: إذا ضربت في ثلاثة الهمزة صارت تسعة. فوجه الخلاف في واو "سوءات" أن "سوءات" جمع "سوءة" على وزن فعله وحق باب فعلة أن يجمع إذا كان اسما صحيح العين ثلاثيا مؤنثا على فعلات بفتح العين نحو"صحفة وصحفات، فإن كان معتل العين نحو بيضات ولوزات وسوءات فأكثر العرب يسكنون الياء والواو استثقالا للحركة على حرف =

مد الواو وتوسطه وقصره في أوجه توسط حرف المد بعد الهمز وإشباعه وقصره. مصدرا فيه بالتوسط ثم الإشباع ثم القصر في" سوف"و مضارعه عند الوقف عليه للجميع وكذا سكون الوقف نحو"يعلمون".

تنبيه: إذا وقفت على" شيء" وبابه فالجماعة ما عدا[١] الأزرق فيه سواء لأن الهمز عندهم لغو فالمد[٢] فيه لسكون الوقف ويجري لهم[٣] فيه التوسط والقصر أيضا "كسوف"[٤] "وريب"[٥]، ولا تختلف مراتبهم[٦] في شيء من ذلك.

وأما الأزرق فوجه توسطه وصلا يوافق فيه الجماعة[٧] وقفا فيجري

=

العلة وبنو هذيل يفتحونها كالصحيح. فمن استثنى واو "سوءات" نظر إلى أن حق الواو في الأصل الحركة لولا استثقالها عليها فلم يمدها ومن لم يستثنها نظر إلى أن الواو ساكنة في الحال ولم ينظر إلى ذلك الأصل فمدها.

انظر: "النجوم الطوالع" ص(٦٠). (٦١).

(١) "غدا"في "ب" وفي "أ" "ماعد" وهو الصحيح.

(٢) في"أ" "في المد" وفي "ب" "فالمد" وهو الصحيح.

(٣) أي القراء ما عدا الأزرق كما سبق الإشارة إليه.

(٤) "سوف" مثل قوله تعالى: "وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا" سورة الفرقان الآية. (٤٢).

(٥) "ريب" مثل قوله تعالى: "ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين" سورة البقرة الآية(١).

(٦) مراتب أي مراتب المد من إشباع وقصر وطول.

(٧) في"أ" "الجامعة" وفي "ب" "الجماعة" وهو الصحيح.

فيه[١] الإشباع والتوسط موافقين للجماعة في المرتبة ولا يجري له الثالث الذي هو القصر وإلى هذا المعنى الإشارة بقول[٢] الشاطبي[٣]:

ورشهم يوافقهم[٤] في حيث لا همز مدخلا ووجه إشباعه وصلا.

يتعين منه وقفا مخالفا[٥] لمرتبة إشباع الجماعة فيحصل منها[٦] أن في وقفه أربعة أوجه القصر والتوسط والإشباع لسكون الوقف، والإشباع للهمز. يختص الأزرق بالأخير[٧] والجماعة بالأول[٨] ويشترك الجميع[٩] في الوسطين[١٠]

---

(١) "فيه" ساقطة من "أ".

(٢) في "أ" "يقول" والصحيح "يقول" كما في "ب".

(٣) الإمام الشاطبي. من الأئمة الأعلام والقراء المشهورين. توفي رحمه الله سنة ٥٩٠ هـ. انظر: "إبراز المعاني" ص(١٨٢).

(٤) في "ب" "يوافي" وفي "أ"" يوافقهم " وهو الصحيح.

(٥) "مخالف" في "ب" ومخالفا في "أ" وهو الصحيح.

(٦) "من هذا" في "ب" و"منها" في "أ" وهو الصحيح.

(٧) أي أن الإمام الأزرق اختص بالوجه الرابع وهو إشباع الهمز. قال صاحب "المحجة": "ففي حالة الوقف بالسكون على أحد ألفاظ الأمثلة: "يوم"، "خوف"، "قول" "طير" "ريب". يجوز في الواو والياء مد التوسط أو الإشباع أو قصر حبس أي عدم المد. ولا يجوز المد الطبيعي عند جمهور القراء. انظر: "المحجة في تجويد القرآن" ص(١٤٥).

(٨) أي أن جماعة القراء اختصوا بالقصر وهو الوجه الأول وهو مقصود ا المؤلف.

(٩) في "ب" الجماعة وفي "أ" "الجميع "وهو الأولى تناسبا مع سياق النص.

(١٠) أي أن جميع القراء دون استثناء يشتركون في الوجه الثاني وهو التوسط والإشباع وهو ما عبر عنه المؤلف بالوسطين أي الوجهين الوسطين.

فللأزرق ثلاثة أوجه ولغيره كذلك. هذا مقتضى النظر والقواعد[١]. وأما الرواية[٢] فقد روينا جريان مراتب المد الثلاثة فيه كما هي جارية مع حروف المد واللين نحو"السماء"[٣] "السوء"[٤] "والنبيء"[٥] الكبرى[٦] للأخوين والوسطى[٧].

والصغرى لمن عداه[٨] أما جريانها في هذا النوع[٩] فواضح وأما جريانها مع حرف اللين[١٠] فشيء لا يساعده النظر

---

(١) أي أن هذه المراتب الأربعة بناء على القياس والنظر في الأصول العلمية للقراءات العشر وبناء على قواعدها اللغوية والقياسية. فالأمر هنا قياسي.

(٢) وهنا الرواية الطرف الأول في أصول القراءات وهو السماع رواية أو مشافهة عن الشيوخ بالسند شيخا عن شيخ حتى الصحابي ثم النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) "السماء": مثل قوله تعالى: "والسماء رفعها ووضع الميزان" الرحمن الآية(٥)

(٤) "السوء": مثل قوله تعالى:".. وما مسني السوء.. " الأعراف الآية (٨٨).

(٥) "النبيء"مثل قوله تعالى: "يا أيها النبيء اتق الله. ولا تطع الكافرين.." سورة الأحزاب. الآية(١).

(٦) الكبرى: أي الإشباع أو مد الطول وهو ست حركات وقد سبق بيانه.

(٧) الوسطى: وهو التوسط وهو أربع حركات وهو للمروزي وقد سبقت ترجمته.

(٨) في"ب": "عاداه" وفي "أ" "عداه" وهو الصحيح.

(٩) أي في نوع المد الواقع قبل الهمزة أو قبل الحرف المسكن سكونا لازما مظهرا أو مدغما وهذا فيه الإشباع وهو ما عبر عنه المؤلف بالكبرى ومقداره ست حركات وسبق بيان ذلك. وكذلك المد اللازم وكذلك المد العارض وغيرها من المدود التي يجري فيها الكبرى الوسطى والصغرى. انظر: "الحجة"ص(١٢٦) (١٢٧) (١٢٨).

(١٠) حرف اللين: يطلق حرف اللين على الواو والياء الساكنين سكونا حيا الواقعين بين فتحة وهمزة من كلمة أو بين فتحة وسكون الوقف. ففي هذه الحال يقرأ حرف =

والنصوص[١] وأما عين[٢] فبالوجهين وهما التوسط والإشباع مع تقديم الإشباع قرأت لجميع أهل العشر.

وأما الألف الممدودة[٣] لأجل الهمز البعدي المغير[٤] فبالإشباع أخذت فيه لجميع أهل العشر "كهؤلاء إن كنتم صادقين"[٥] في وجه

=

اللين قبل الهمزة بمد التوسط وصلا ووقفا ويجوز إشباعه وقفا وهو اختيار بعض الشيوخ لمن يقرأ بالتحقيق حملا لحرف اللين على حرف المد واللين. مثاله: - سوء- شيء وسمي بهذا الاسم: "حرف اللين" لخروجه بلين وعدم كلفة في اللسان: انظر: "الطريق المأمون" ص (٤٩).

(١) أي أن جريان حكم الإشباع هو الكبرى وحكم مد التوسط وهو الوسطى وحكم مد القصر وهو الصغرى على حروف اللين وحدها فهو مخالف للقياس والنصوص والروايات التي قرأ بها القراء. وما ذكره المؤلف لا يتناقض مع ما ذكر في ص(٤٦) بقوله: "فقد روينا جريان مراتب المد الثلاثة فيه كما هي جارية مع حروف المد واللين ومقصوده هنا عند اجتماع مد في البدل مع حروف اللين. أما حكم حروف اللين وحدها دون اجتماعها مع حروف مد البدل. فقد ذكره هنا وبالتالي ظهر الفرق بينا. فانظر ذلك

(٢) عين: كقوله تعالى: "كهيعص" سورة مريم الآية (١). وكقوله تعالى: "حم. عسق" من سورة الشورى الآية (١) فالسكون بعدها لازم. وقال بعضهم: بالتوسط والوجهان صحيحان مقروء بهما والإشباع هو الأفضل والمقدم في الأداء وهو المشهور انظر: "المحجة"ص(١٤٥)" الطريق المأمون" ص(٨٢).

(٣) في"ب" " الممدود. وفي "أ" "الممدودة" وهو الصحيح.

(٤) وهو داخل في المد العارض وقد سبق بيان حكمه.

(٥) "هؤلاء إن كنتم صادقين" سورة البقرة الآية.

تسهيل[١] الأولى "وشاء أنشره"[٢] في إسقاط الأولى[٣] "كأنذرتهم"[٤] "وءاقررتم"[٥] في قراءة الإدخال[٦] مع مخالفة المروزي لغيره في المرتبة ولم آخذ فيه لا بالتوسط ولا بالقصر. وأما "عاد الأولى"[٧] فبالقصر أخذت فيه للجميع.

---

(١) تسهيل الأولى: أي تسهيل الهمزة الأولى والتسهيل هو: التليين. وهو لفظ يعم أنواع تغيير الهمز. فيقال: التسهيل بالنقل. والتسهيل بالحذف. والتسهيل بالإبدال. والتسهيل بين بين. أي بين الهمزة وجنس حركتها. وكثيرا ما يطلقون التسهيل. -ولا يقيدونه- على بين بين. ومقصود المؤلف التسهيل بين بين. انظر: "المحجة" ص(١٨٩) و" الطريق المأمون" ص(٩٢).

(٢) قوله تعالى: "ثم إذا شاء أنشره" سورة عبس الآية (٢٢).

(٣) إسقاط الأولى: أي النقل: وهو: إسقاط الهمزة (حذفها لفظا) بعد نقل حركتها إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها المفصول عنها. انظر: "المحجة"ص(١٨٩).

(٤) كقوله تعالى:".. ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لايومنون" سورة البقرة الآية(٦).

(٥) قوله تعالى: "قال ءأقررتم.. " سورة آل عمران. الآية(٨١).

(٦) قراءة الإدخال: أي إدخال ألف الفصل بينهما ومقدار ألف الفصل هذه حركتان وقد قرأ بذلك الإمام قالون رحمه الله. انظر" الطريق المأمون" ص(٩١).

(٧) قوله تعالى: "عاد الأولى" سورة النجم الآية (٤٩). وهي من المغير بالنقل فاستثناها جماعة منهم الداني في جامعه وذلك لأن رواية ورش فيها بإدغام تنوين عادا في اللام من الأولى بعد نقل حركة الهمزة إلى اللام فلم يمد الواو من الأولى اعتدادا بحركة اللام المنقولة من الهمزة في الأولى لأنها صارت كاللازمة من أجل إدغام التنوين فيها فكأنه لاهمز في الكلمة لا ظاهرا ولا مقدرا ومنهم من لم يستثنها كالداني في "التيسير" جريا على أصل ورش في ترك الاعتداد بالحركة المنقولة.

انظر: "النجوم الطوالع" ص(٥٧) (٥٨).

فائدة:

إذا اجتمعت[١] لك مدتان[٢] في آية واحدة فصاعدا كقوله تعالى: "يوم يأتي بعض ءايات ربك... "[٣] فإنك تأتي بالمدات[٤] الثلاث أولا في الأولى[٥] ثم تدخل بالقصر في المدة الثانية لأنه آخر مدة في الأولى ثم الإشباع لأنه هو الذي يلي المدة الأخيرة ثم التوسط لأنه هو الذي يلي الإشباع، ولو عرضت[٦] لك ثلاثة[٧] لدخلت فيها بالتوسط ثم الإشباع ثم القصر إلا أن يكون بين المدتين حرف مختلف فيه[٨] لذلك الراوي وأخذت فيه بذلك الخلاف فإنه يعد حائلا[٩] ويستأنف المد وكأنك لم يتقدم لك مد في الآية.

---

(١) "اجتمع" في"أ".

(٢) أي اجتمع لك مدين. كمد البدل مع اللين مثلا.

(٣) قوله تعالى: "يوم يأتي بعض ءايات ربك" سورة.

(٤) "بالمد" في "أ".

(٥) أي في المدة الأولى.

(٦) "ولو حرصت" في "أ" وفي "ب" "لو عرضت" وهو الصحيح.

(٧) أي ثلاث مدات.

(٨) حرف مختلف فيه: أي حرف مختلف في حكم مده بين القراء.

(٩) حائلا: أي مانعا.

باب: "الهمزتين من كلمة"[١]

والكلام عليها في ثلاثة فصول:

الفصل[٢] الأول: "في المفتوحتين"[٣]:

"أأنذرتهم"[٤] و"أأقررتم"[٥] و"أأشفقتم"[٦] اعلم أن الأزرق له في ذلك

---

(١) المراد بالهمزتين هنا: همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة. نحو: "أأنذرتهم" فخرج بهمزتي القطع، همزتا القطع والوصل في نحو"ءالذكرين" ونحو "أطلع" همزة قطع وهمزة وصل غير أن همزة الوصل محذوفة. وفي "ءالذكرين" همزة قطع وهمزة وصل أيضا. وحاصل الكلام على حذف همزة الوصل وبقاء همزة القطع "كأطلع"، همزة قطع وهمزة وصل غير أن همزة الوصل محذوفة وفي "ءالذكرين" همزة قطع وهمزة وصل أيضا وحاصل الكلام على حذف همزة الوصل وبقاء همزة القطع "كأطلع"، همزة الوصل مع همزة القطع نحو: "ءالذكرين" أن همزة الاستفهام إذا دخلت على الوصل فتارة تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام، وتارة تبقى همزة الوصل بقاء همزة الاستفهام وفيما يلي توضيح كلتا الحالتين: أما حالة حذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام مفتوحة فهي ؛ إذا كانت الوصل في فعل وكانت مكسورة في الابتداء لو تجردت عنها همزة الاستفهام. والوارد من ذلك في القرآن الكريم سبعة مواضع منها خمسة باتفاق الأئمة ومن بينهم قالون والموضعان الآخران مختلف فيهما. أما المواضع الخمسة المتفق عليها فهي قوله تعالى: "قل اتخذتم" بالبقرة " أطلع الغيب" بمريم. "أفترى على الله كذبا" بسبأ. " "واستكبرت أم كنت من العالين" "واستغفرت لهم" بالمنافقين. وأما الموضعان المختلف فيهما: فأولهما "أصطفى البنات" بالصافات. والثاني "أتخذناهم سخريا" في سورة ص.

انظر: "الطريق المأمون" (٨٩) (٩٠).

(٢) "الفصل" ساقطة من "أ"

(٣) أي الهمزتين المفتوحتين.

(٤) "أأنذرتهم" سورة البقرة الآية (٦).

(٥) "أأقررتم"سورة آل عمران الآية (٨١).

(٦) "أأشفقتم" سورة المجادلة الآية (١٣).

وجهان: أحدهما: تسهيل الثانية[١] بين بين. والثاني: إبدالها حرف مد وقرأت بهما له مع تقديم التسهيل.

الفصل الثاني: في الهمزتين من كلمة والثانية مضمومة[٢]

كأنزل[٣] وأنبئكم[٤] اعلم أن ورشا[٥] من جميع[٦] طرقه والحلواني[٧] براوييه والقاضي[٨] وابن عبدوس يسهلون الثانية بين بين[٩] من غير إدخال والباقون بالتسهيل والإدخال.

---

(١) أي تسهيل الهمزة الثانية من الأمثلة السابقة الذكر.

(٢) إن الإمام نافع من روايتي قالون وورش سهل أخرى الهمزتين في كلمة أي الآخرة منهما وهي الثانية أي المضمومة. ومواضع الهمزة المضمومة بعد المفتوحة في أربعة لا غير وهي: "قل أؤنبئكم" سورة آل عمران الآية (١٥). "ءانزل عليه الذكر"سورة ص الآية (٨) "ءاشهدوا"سورة الزخرف الآية (١٩). " واءلقي عليه الذكر"سورة القمر الآية (٢٥) أما الهمزة الأولى فتحقق إلا أن يكون قبلها ساكن فإن ورشا ينقل حركتها إليه نحو" قل أؤنبئكم" آل عمران الآية (١٥) انظر: "النجوم الطوالع" ص (٦٧) و"الطريق المأمون" ص(٩١).

(٣) "ءانزل عليه الذكر" سورة ص الآية (٨).

(٤) "أؤنبئكم" سورة آل عمران الآية (١٥).

(٥) الإمام ورش رحمه الله سبقت ترجمته.

(٦) "جميع" ساقطة من"ب".

(٧) الحلواني: سبقت ترجمته وراوييه هما الحسن الجمال وأبوعون الوسطى.

(٨) القاضي: أي إسماعيل القاضي وقد سبقت ترجمته.

(٩) التسهيل: في اصطلاح القراء إذا أطلق اختص بالتسهيل بين بين كما تقدم أي فالهمزة الثانية هنا أي المضمومة تكون بين الحرف المجانس لحركتها فتكون المضمومة بين الهمزة والواو. انظر: "النجوم الطوالع" ص(٦٧).

ويزيد عليهم المروزي[١] في: "أأشهدوا"[٢] بوجه عدم الإدخال[٣] فيكون له وجهان: التسهيل مع الإدخال. والتسهيل بدونه وبهما قرأت[٤] مع تقديم الإدخال.

الفصل الثالث

فيما اجتمع فيه همزتان[٥] والثانية مكسورة[٦] "كأإذا"[٧] اعلم أن ورشا

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) "أأشهدوا" سورة الزخرف الآية (١٩)

(٣) أي إدخال ألف الفصل بين الهمزتين في كلمة "أأشهدوا" من سورة الزخرف. وقد قرأ الإمام قالون بتسهيل ثاني الهمزتين مع إدخال ألف الفصل بينهما ومقدار ألف الفصل هذه حركتان. والأصل في الإدخال عند القراء أن يكون بين الهمزتين المتحركتين لا بين المتحركة والساكنة. وسيأتي ذكر المؤلف لذلك في الفصل الآتي.

(٤) "أأشهدوا" يقرأ بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وبهمزة واحدة وبهمزة وواو بعدها ومثله "أألقي الذكر عليه من بيننا" القمر (٢٥). فالحجة لمن أثبت الهمزتين: أنه أتى بالكلام على أصله ووقاه ما أوجبه القياس له. الأولى همزة الاستفهام والثانية ألف القطع. والحجة لمن قرأ بهمزة واحدة أنه أخبر ولم يستفهم. والحجة لمن قرأه بهمزة وواو: أنه حقق الأولى فخفف الثانية وكانت مضمومة فصارت في اللفظ واوا. انظر: "الحجة في القراءات السبع". ص(٣٠٥).

(٥) في "أ" "همزان".

(٦) أي أن الهمزة الثانية مكسورة والأولى مفتوحة وهو ما يبينه المثال في قوله: "أإذا". والهمزة المكسورة بعد الهمزة المفتوحة محصورة في تسعة ألفاظ وهي "أءذا" "اءله" " ائنكم" " ائنك" "ائنا". " ائن لنا لأجرا" " ائن ذكرتم". " ائمة" " ائفكا". انظر: "النجوم الطوالع" ص(٦٧). وانظر: "الطريق المأمون". ص(٩١).

(٧) "أءذا" كقوله تعالى: "أءذا كنا ترابا أءنا لفي خلق جديد" سورة الرعد الآية (٥).
=

من جميع طرقه يسهلها بين بين[١] من غير إدخال والباقون بالتسهيل والإدخال ما عدا "أئمة"[٢] فإنه لا يدخل فيه إلا اسحاق والمفسر فقط.

تنبيه: وللأسدي[٣] وجه من الإدخال فيه[٤] ولم آخذ به وحكاه شيخ شيخنا

=

واعلم أن الاستفهام المكرر في القرآن الكريم في أحد عشر موضعا في تسع سور وهي: الأول: "أءذا كنا ترابا إنا لفي خلق جديد" سورة الرعد الآية(٥). الثاني والثالث: "أءذا كنا عظاما ورفاتا إنا لمبعوثون خلقا جديدا" في موضعين بالإسراء الآية (٤٩) (٩٨). الرابع: "أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون" سورة المؤمنون الآية (٨٢). الخامس: "أئنا لمخرجون" النمل الآية(٦٧). السادس: "أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل " العنكبوت الآية (٢٩). السابع: "أءذا ضللنا في الأرض إنا لفي خلق جديد" السجدة الآية (١٠). الثامن والتاسع: "أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون" الصافات الآية (٦). وقوله تعالى: "أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمدينون" الصافات الآية(٥٣) العاشر: "أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون" الواقعة الآية (٤٧). الحادي عشر: "يقولون أئنا لمردودون في الحافرة" النازعات الآية (١٠).

(١) تسهيل بين بين بالنسبة للهمزة المكسورة أي بين الهمزة والياء وهي الحرف المجانس لحركة الكسرة: انظر"" النجوم الطوالع"ص(٦٧).

(٢) "أئمة": كلمة "أئمة" وقعت في خمسة مواضع: وهي قوله تعالى" فقاتلوا أئمة الكفر" التوبة الآية (١٢). وقوله تعالى: "وجعلناهم أئمة يهدونا بأمرنا" الأنبياء الآية (٧٣). وقوله تعالى: "ونجعلهم أئمة" " وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار" كلاهما بالقصص الآية (٥) (٤١). " وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا" السجدة الآية (٢٤). واستثنى الإمام قالون هذه الكلمة "أئمة". انظر: "الطريق المأمون"" ص(٩٢) (٩٣).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) أي الإدخال في كلمة "أئمة" السابق ذكرها.

الدرعي في منظومته ونسبه في شرحه للزواق[١] ولم يأخذ به[٢].

---

(١) لم نعثر على ترجمة الإمام "الزواق".

(٢) أي لم يأخذ بحكم الإدخال في كلمة: "أئمة" الإمام الشيخ "الدرعي. " أما وجه ترك الإدخال أي ألف الفصل في "أئمة" أن أصل الكلمة "أممة" بوزن أفعلة جمع إمام. كأمثلة جمع مثال وأردية جمع رداء نقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ثم أدغمت الميم في الميم فصار اللفظ أئمة بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة. بعدها ميم مشددة. فأصل الهمزة الثانية السكون وحركتها عارضة لأنها منقولة اليها من الميم المدغمة في مثله فاعتبر قالون أصلها وهو السكون ولم يعتبر حركتها الحاضرة لعروضها فترك الإدخال لذلك لأن الفصل إنما يكون بين الهمزتين المتحركتين لابين المتحركة والساكنة كما هو الأصل هنا. انظر: "النجوم الطوالع"ص(٩٢).

فصل

إذا اجتمع لك فيه ثلاث همزات[١] "كآمنتم"[٢] "ءالهتنا"[٣] فكلهم على إبدال الثالثة حرف مد والثانية بالتسهيل بين بين[٤] ويزيد عليهم العتقي[٥]

---

(١) إن أصل الكلمتين في وجه ترك ألف الفصل في"ءامنتم" "ءالهتنا" قبل دخول الاستفهام "أأمنتم". "أألهتنا" بهمزتين الأولى متحركة وهي زائدة والثانية ساكنة وهي فاء الكلمة فأبدلت الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها على القاعدة الصرفية المعروفة وهي "كل همزتين اجتمعتا في كلمة وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة أبدلت الساكنة حرف مد من جنس المتحركة" ثم بعد ذلك دخلت همزة الاستفهام فاجتمع في اللفظ ثلاث همزات، همزة الاستفهام والهمزة الزائدة والهمزة المبدلة حرف مد التي هي فاء الكلمة فخفف قالون الهمزة الثانية الزائدة بالتسهيل بين بين (أي بين الهمزة والألف) وترك إدخال ألف الفصل لأنه لو فصل بها بين الهمزتين هنا لصار اللفظ في تقدير أربع ألفات متتابعات الأولى همزة الاستفهام. والثانية ألف الفصل والثالثة المسهلة بين بين والرابعة المبدلة حرف مد. وهذا إفراط في التطويل والثقل وخروج عن كلام العرب. انظر: هامش" الطريق المأمون" ص(٩١)(٩٢).

(٢) "ءامنتم" فكلمة "ءامنتم" فوقعت في ثلاثة مواضع في الأعراف في قوله تعالى: "قال فرعون ءامنتم به" الآية (١٢٣). وفي" طه " و"الشعراء" في قوله تعالى: "قال ءامنتم له"الآية(٧١) (٤٩).

(٣) كلمة: "ءالهتنا" فوقعت في موضع واحد في قوله تعالى: "وقالوا ءآلهتنا خير أم هو" الزخرف الآية (٥٨).

(٤) أي بين الهمزة والألف.

(٥) سبقت ترجمته.

بقراءة الخبر[١].

وهو أن يسقط الهمزة الأولى ويحقق[٢] المسهلة فيحصل له وجهان[٣] وبهما قرأت له مع تقديم الخبر واليهما أشار في التفصيل بقوله:

والخبرللعتقي في ذي ثلاث اشتهر

خلافا لما نبه عنه ابن الخباز والأزرق على أصله فيه من التوسط والإشباع والقصر والإدخال إجماعا.

---

(١) الخبر لغة: واحد الأخبار وخبر الأمر علمه. انظر: "مختار الصحاح" ص(١١٥). وأما في اصطلاح القراء: هو إسقاط الهمزة الأولى وتحقيق المسهلة.

(٢) أي يحقق الهمزة الثانية المسهلة.

(٣) أي وجه تسهيل الثانية ووجه قراءة الخبر بالنسبة للإمام قالون فقد قرأ بالإخبار في مواضع الاستفهام المكرر الإحدى عشر التي سبق ذكرها بحيث قرأ بالاستفهام في الأول من الاستفهامين "أي بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة" وقرأ بالإخبار في الثاني منهما أي بهمزة واحدة مكسورة باستثناء موضعين منها وهما موضع سورة النمل في قوله تعالى: "وقال الذين كفروا إذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون" الآية (٦٧). وفي موضع سورة العنكبوت في قوله تعالى: "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين". الآية (٢٧). وقوله تعالى: "أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل " فقرأ هنا الإمام قالون بعكس ما تقدم. أي بالإخبار في الأول من الاستفهامين" أي بهمزة واحدة مكسورة" وبالاستفهام في الثاني منهما "أي بهمزتين مفتوحة ومكسورة". انظر: "الطريق المأمون" ص (٩٥).

باب: "الهمزتين من كلمتين"

وينحصر الكلام عليهما في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: " في المفتوحتين"[١]:

"كجاء أجلهم"[٢] " وجاء أمرنا"[٣] "وجاء أهل

---

(١) المراد بالهمزتان هنا: "همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل الواقعتان في كلمتين، فخرج "بهمزتي القطع" همزتا القطع والوصل في نحو: "الماء اهتزت". " وجاء الحق". فإن الهمزة الثانية منهما همزة وصل وحكمها حينئذ إسقاطها في الدرج كما هي القاعدة وأما الهمزة الأولى فمحققة بالاتفاق. وخرج "بالمتلاصقتين" الهمزتان المفترقتان في نحو: "السوأى أن كذبوا" فإنه فصل بينهما بالألف المنقلبة عن الياء وحكمها حينئذ التحقيق بالإجماع. وخرج بقيد "الوصل" ما إذا وقف على الأولى منهما، فليس إلا التحقيق في كلتا الهمزتين. وخرج بقيد"وقوعها في كلمتين" وقوعهما في كلمة واحدة نحو: "أأنذرتهم" و قد تقدم الكلام عليها في المباحث السابقة. والهمزتان المفتوحتان نحو: "ولا تأتوا السفهاء أموالكم" "جاء أحدكم" "تلقاء أصحاب" " جاء أمرنا" "شاء أن يتخذ" فقرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى، أي حذفها بالكلية وتحقيق الثانية. والقول بإسقاط الهمزة الأولى هو ما ذهب إليه الجمهور. وذهب جماعة إلى إسقاط الهمزة الثانية وإبقاء الأولى محققة. والمعول عليه هو الأول وتظهر ثمرة هذا الخلاف كما في النشر في المد. فعلى الأول وهو قول الجمهور يكون من قبيل المد المنفصل فيجوز فيه الوجهان القصر والتوسط. والقصر هنا هو الأرجح والمقدم في الأداء لوقوع حرف المد قبل همز مغير بالإسقاط. وعلى الثاني يكون من قبيل المد المتصل فيتعين مده حينئذ. انظر: "الطريق المأمون" ص(٩٦) (٩٧).

(٢) سبق بيان ذلك.

(٣) سبق بيان ذلك.

الـــمدينة"[١]. اعلم أن الأزرق له في هذا النوع وجهان، أحدهما تسهيل الثانية بين بين والثاني إبدالها حرف مد وبهما قرأت له مع تقديم التسهيل بين بين والعتقي[٢] والأسد[٣] بتسهيلها بين بين فقط والباقون بإسقاطها[٤] ويزيد عليهم الحلواني[٥] براوييه[٦] بين بين كورش والإبدال له وإن أوهمه[٧] صاحب التفصيل. وقيل فيها: أحمد[٨]، كورشنا.... فيكون له وجهان، وبهما قرأت مع تقديم التصدير بالإسقاط.

تنبيه: " فلما جاء آل لوط المرسلين"[٩] في الحجر. "ولقد جاء آل فرعون"[١٠] في القمر فللأزرق فيهما وجهان أحدهما تسهيل الهمزة الثانية بين بين ومدها مدا متوسطا ثم مدا مشبعا[١١] ثم طبيعيا[١٢] على قاعدته في باب

---

(١) قوله تعالى:

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) أي بإسقاط الهمزة.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) أي راويا الحلواني وهما: "الحسن الجمال" " وأبو عون الوسطي".

(٧) أي لم يبينه ويوضحه فحصل فيه الوهم.

(٨) أي أحمد الحلواني وقد سبقت ترجمته.

(٩) الآية (٦١) من سورة الحجر.

(١٠) قال تعالى: "لقد جاء آل فرعون النذر" الآية (٤١) من سورة القمر. وذكرت في النسختين "وجاء آل فرعون" وهو خطأ والصحيح ما تقدم.

(١١) المد المشبع: أي المد الطويل ومقداره ست حركات.

(١٢) المد الطبيعي: أي القصر ومقداره حركتان.

"ءامن" والثاني إبدالها حرف مد وبالأول أخذت ولم آخذ بالثاني لضعفه وعبد الصمد والأصبهاني على أصلهما[١] من تسهيلها بين بين فقط والحلواني براوييه بالتسهيل والإسقاط، كما تقدم مع تصدير بالإسقاط، والباقون بالإسقاط كما تقدم لهم ذلك في الهمزتين المفتوحتين في كلمتين.

الفصل الثاني: "في المكسورتين":

مثل: " والمحصنات من النساء". اعلم أن الأزرق له في هذا النوع وجهان الأول: تسهيل[٢] الثانية بين بين والثاني إبدالها حرف مد ومهما قرأت له مع التصدير بالتسهيل وأما عبد الصمد والأصبهاني فليس لهما فيه إلا التسهيل بين بين والباقون بتسهيل الأولى بين بين ويزيد عليهم الحلواني براوييه بتسهيل الثانية. فيحصل له في ذلك وجهان ومهما قرأت له مع التصدير بتسهيل الأولى بين بين ويزيد عليهم الأزرق بإبداله الثانية ياء خفيفة[٣] الكسر في الحرفين[٤] وهما "هؤلاء إن كنتم صادقين" في البقرة[٥] "وعلى البغاء إن أردن"[٦]. فيتحصل له[٧] في هذين

---

(١) في"ب" أصلها. وفي "أ" "أصلهما" وهو الصحيح تبعا لما يقتضيه السياق. والله أعلم.

(٢) في"ب""التسهيل". وفي "أ" "تسهيل" وهو الصحيح.

(٣) في"أ" و"ب" "خفيف" والصحيح" خفيفة.

(٤) أي الهمزتين من الآية الأولى في سورة البقرة والثانية في سورة النور.

(٥) قال تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني إن كنتم صادقين" الآية (٣٠) من سورة البقرة.

(٦) قال تعالى:"... ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا... " الآية(٣٣) النور.

(٧) أي الإمام الأزرق رحمه الله تعالى.

الحرفين[١] ثلاثة أوجه، قرأت بهما كلها مع التصدير بالتسهيل بين بين ثم البدل ثم ياء خفيفة الكسر. وأما قوله تعالى: " بالسوء إلا ما رحم"[٢]. في سورة يوسف عليه السلام. ولقالون من جميع طرقه[٣] في الأولى: وجهان؛أحدهما: تسهيلهما بين بين والثاني: الإدغام[٤] وبهما قرأت مع تقديم التسهيل.

ويزيد عليهم الحلواني بتسهيل الثانية بين بين فيحصل له فيه في ذلك ثلاثة أوجه وبهما قرأت له مع التصدير بتسهيل الأولى ثم الإدغام ثم تسهيل الثانية بين بين وأما رواة[٥] ورش فيه فعلى قاعدتهم[٦] في المكسورتين فيما عدى الحرفين المتقدمين والباقون فيه[٧] بالإدغام فقط.

وأما" النبيء معا"[٨] في الأحزاب. فحكم رواة ورش فيهما ما تقرر في

---

(١) أي المثالين السابقين في آيتي البقرة والنور وقد تقدم ذكرهما.

(٢) قال تعالى: "وما أبرىء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي. إن ربي غفور رحيم" الآية (٥٤) من سورة يوسف.

(٣) طرق قالون قد سبق ذكرها في الجدول الذي ذكره مؤلف الكتاب وهما طريق: أبو نشيط محمد بن هارون المروزي. وطريق: أحمد الحلواني.

(٤) الإدغام لغة: يقال أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه. واصطلاحا: "اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد" انظر: "النجوم الطوالع" ص (١٩٧). وقال الشيخ: "محمد الإبراهيمي": "الإدغام هو التلفظ بالحرف الساكن و الحرف المتحرك الذي يليه حرفا واحدا مشدودا من مخرج واحد. انظر: "المحجة في تجويد القرآن" ص(٢٥١).

(٥) عبر هنا بالرواة تعميما ويقصد طرق الراوي وهم: أبو يعقوب يوسف الأزرق. وأبو الأزهر عبد الصمد بن أبي القاسم. وأبو عبد الرحيم الأسد الأصبهاني.

(٦) في "ب" "قواعدهم".

(٧) أي الباقي من غير رواة الإمام ورش رحمه الله تعالى.

(٨) ويقصد بكلمة "معا": أي ورود كلمة "النبيء"التي بعدها همزة في كل سورة الأحزاب. وهي على الترتيب كما يلي: ــ قوله تعالى: "يأيها النبيء اتق الله..." =

المكسورتين والباقون فيه بالإدغام فقط. وينفرد عنهم الحلواني براوييه بتسهيل الثانية بين بين فيتحصل له في ذلك وجهان[١] وبهما قرأت له مع تقديم الإدغام.

الفصل الثالث: في المضمومتين[٢]:

وهما في "أولياء""أولئك"[٣] خاصة ولم يوجد غيرهما في القرآن[٤]. اعلم أن الأزرق له في هذا النوع مثل ما تقرر له في المكسورتين من الوجهين ومن

=

الآية(١) من سورة الأحزاب. ــ قوله تعالى: "النبيء أولى بالمؤمنين من أنفسهم.." الآية(٦) الأحزاب ــ قوله تعالى: "يأيها النبيء إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا" الآية(٤٥). من سورة الأحزاب.

(١) فالإمام الحلواني أحد طرق الإمام قالون حيث ذهب إلى اختيار الوجهين: الأول الإدغام كالباقي من القراء والثاني تسهيل الثانية بين بين وهذا الاختيار يدخل فيه أيضا راويا الحلواني وهما: الحسن الجمال وأبوعون الوسطي وبذلك أخذ مؤلف الكتاب. والله أعلم.

(٢) أي الهمزتين المضمومتين. قال صاحب" النجوم الطوالع" ص(٧٥) (٧٦)" في حكم المضمومتين ــ وهما النوع الثالث من المتفقتين في الحركة. ولم يقع إلا في قوله تعالى: "أولياء أولئك" بالأحقاف. فأخبر أن ورشا سهل الهمزة الأخرى أي الثانية من المضمومتين فتكون بينها وبين الواو وفهم من سكوته عن الأولى أنها محققة على الأصل. وهذه رواية البغداديين. ثم أخبر أنه أتى عن قالون في المضمومتين عكس هذا الحكم الذي ذكر لورش وعكسه هو تسهيل الأولى وتحقيق الثانية وما ذكره لقالون في هذا النوع والنوعين قبله وهو رواية أبي نشيط عنه وهو المشهور والمقروء به. ا هـ.

(٣) وهذه الآية في سورة الأحقاف وهي قوله تعالى: "ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين " الآية (٣٢).

(٤) أي أن هذه الآية هي الوحيدة في حكم الهمزتين المضمومتين في القرآن الكريم.

التصدير. والعتقي والأصبهاني ليس لهما فيه إلا تسهيل الثانية تسهيل[١] هناك وحكم الباقين كحكمهم هنالك أيضا من تسهيل الأولى بين بين فقط وزيادة الحلواني براوييه عليهم أيضا بتسهيل الثانية والتصدير له بالوجه الأول الذي هو تسهيل الأولى.

خاتمة: [٢] وأما إذا اختلفتا فكلهم مطبقون على ما في الدرر[٣] إلا أن مذهب الخليل[٤] وسيبويه[٥] لم آخذ به في المكسورة بعد

---

(١) أي كما تقدم له في تسهيل المكسورتين السابق ذكره.

(٢) ويقصد به خاتمة هذا الفصل في ذكر حكم الهمزتين من باب الزيادة والإفادة. والله أعلم.

(٣) أي كتاب" الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع" وهي للإمام ابن بري أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين الرياضي المشهور بابن بري. وقد شمل هذا الكتاب قراءة نافع من روايتي قالون وورش وبين الخلاف بينهما في الأصول والفرش" ويقصد بالفرش الفروع والتفاصيل" انظر: "النجوم الطوالع على الدرر اللوامع" ص (٣١) للعلامة إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني رحمه الله تعالى.

(٤) الخليل بن أحمد الفراهيدي ولد في عمان سنة ١٠٠هـ ينتمي إلى قبيلة الأزد من بطن فرهود. ولكنه نشأ وتعلم وعلم في البصرة يعتبر من أكبر اللغويين العرب وعليه تتلمذ مجموعة من اللغويين ومنهم سيبويه. والخليل رياضي كبير وعالم في العروض. ترك مجموعة من كتب التراجم لكن لم يصل منها سوى كتاب "العين".

(٥) " سيبويه" أحد علماء اللغة والنحو المشهورين توفي سنة ١٨٣هـ اشتهر بمؤلفه: "الكتاب".

المضمومة[1]. وهنا تتخذ القاعدة المعروفة لهم حيث يقولون: "إذا اتفقت الهمزتان اختلف القراء، وإذا اختلفت الهمزتان اتفق القراء" والمراد بالقراء أهل الطريقة العشرية النافعية.

(١) قال صاحب "النجوم الطوالع"ص(٧٧)"إذا أتت مكسورة بعد مضمومة ففيها خلاف بين أهل العلم بالقراءة والنحو فمذهب الأخفش.. ومذهب القراء ما ذكره في البيت بعد أنها تبدل واو مكسورة، ومذهب امامي النحاة الخليل وسيبويه والبعض.

فصل:

اعلم أن ما دخلت عليه[١] همزة الاستفهام على همزة الوصل فقد أخذت فيه بوجهين للجميع أحدهما: التسهيل لهم من غيرإدخال والثاني البدل مع مد مشبع لجميعهم مع مراعاة المراتب وبالوجهين[٢] قرأت لهم مع التصدير بالتسهيل بين بين، عنه عن المستغانمي[٣] وبتقديم البدل عنه عن الدرعي. وهذا الأخير هو الأولى[٤] كما قال الشاطبي[٥].

---

(١) أي حكم همزة الوصل الداخلة عليها همزة الاستفهام. وهمزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج.

(٢) أي التسهيل بين بين والإبدال. وهذان الوجهان جيدان صحيحان مقروء بهما نص عليهما غير واحد كالداني والشاطبي. انظر: "النجوم الطوالع" ص (٧٩).

(٣) المستغانمي: أحد علماء القراءات نسبة إلى مدينة مستغانم الواقعة غرب الجزائر العاصمة.

(٤) أي الإبدال مقدم في الأداء.

(٥) الإمام الشاطبي: أحد أئمة القراءات وعلمائها الجهابذة وإليه تنسب: "منظومة الشاطبية" التي ذاع صيتها واشتهرت بين علماء القراءات وطلاب العلم على السواء. وهو الإمام أبو القاسم بن فيرة توفي بمصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٩٠هـ. انظر: "سير أعلام النبلاء" للذهبي ج (٢١) ص(٢٦٣).

باب: "في ذكر الكلمات من الهمز المفرد"

منها قوله تعالى: "رءا القمر"[١] و "رآيته"[٢] و "رأوا"[٣] و "رأته"[٤] ونحوها ظاهر التفصيل[٥] التسهيل للجميع مطلقا[٦].

اعلم أن ألفاظه بحسب روايتنا فيه على ثلاثة أقسام، قسم لا تسهيل فيه أصلا وهو المجرد من الضمير البارز[٧] من الياء. "كرءا القمر"[٨] "ورءا كوكبا"[٩] وقسم ليس فيه إلا التسهيل فقط وهو المقرون بالياء.

"كرأينه"[١٠] وقسم فيه وجهان التحقيق والتسهيل مع تقديم التحقيق[١١]

---

(١) الآية(٧٧) من سورة الأنعام.

(٢) كقوله تعالى: "لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون" سورة الحشر الآية (٢١).

(٣) كقوله تعالى: "فلما رأوا بأسنا قالوا ءامنا بالله وكفرنا بما كنا به مشركين" سورة غافر الآية (٨٤).

(٤) كقوله تعالى:"... فلما رأته حسبته لجة.... " سورة النمل الآية (٤٤).

(٥) أي كتاب التفصيل. وقد تقدم ذكره.

(٦) أي أن كل رواة نافع ذهبوا إلى الأخذ بالتسهيل مطلقا دون تقييد. والله أعلم.

(٧) وهذا كما جاء في قوله تعالى: "فلما جن عليه الليل رءا كوكبا. قال هذا ربي. فلما أفل قال لا أحب الآفلين". سورة الأنعام الآية (٧٦).

(٨) وهذا كما جاء في قوله تعالى"فلما رءا القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين" سورة الآية (٧٧).

(٩) الآية(٧٦) من سورة الأنعام وقد سبق ذكرها.

(١٠) وذلك في قوله تعالى: "... «فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيدهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم» سورة يوسف الآية (٣١).

(١١) أي تحقيق الهمزة وذلك في قوله تعالى: "ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات =

"كرأوا"[١] "ورءاك"[٢] وكذلك "فلما رءاها"[٣] "ورءاه" وشبهه[٤].

وضابطه: [٥] تجرده من الياء مع اقترانه بضمير بارز وهذا التفصيل على خلاف ظاهر التفصيل[٦] وقد شرح الشيخ[٧] بهذا التفصيل في أبيات نظمها وهي:

لفظ رءا إذا أتى بالياء	للأسد خفف بلا امتراء
وإن يكن من غيريا مع الضمير	نحو رأته ورأوا وهو كثير
حقق وخفف لكن صدرا	بأول لأصله كيف جرا
وإن يكن مجردا مثل رءا	فبالتحقيق يا صاح اقرءا
وقد أتى التخفيف فيه مطلقا	للهدى عنه بنشر ملتقا
وظاهر التفصيل هذا المذهب	بما ذكرت أولا بمذهب

=

ليسجننه حتى حين" سورة يوسف الآية (٣٥).

(١) قال تعالى: "حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا" سورة الجن الآية(٢٤).

(٢) وذلك كقوله تعالى: "وإذا رءاك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوءا" سورة الأنبياء الآية (٣٦).

(٣) وذلك كقوله تعالى: "وأن الق عصاك فلما رءاها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب.... " سورة القصص الآية (٣١).

(٤) أي ما شابه هذه الكلمات وهي كثيرة في القرآن الكريم ولا يمكن حصرها في آية واحدة.

(٥) أي ضابط هذا الشبه فيما سبق من الكلمات: "رءاك""رأيته" وغيرها.

(٦) أي كتاب "التفصيل" وقد سبق ذكره.

(٧) أي مؤلف كتاب "التفصيل".

وأما قوله تعالى: "لأملأن"[١] فيه أربعة أوجه[٢] ونحن[٣] أخذنا فيه بثلاثة أوجه فقط: الأول تحقيق الأولى وتسهيل الثانية والثاني عكسه والثالث تسهيلهما معا عن شيخنا ابن خراط[٤] وهو عن شيخه كذلك.

وغير قراءتنا فيه أربعة أوجه[٥] وقد أشار إليها الوهراني[٦] في منظومته، بقوله:

فسهلهما إن شئت أو حققهما وخالف تجد بالسبرأربعة علا

وبهما قرأت[٧] مع التصدير بتحقيقهما ثم التثنية بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ثم التثليث بالعكس ثم التربيع لعبد الصمد. فصدرنا له فيها بالتحقيق.

وقوله تعالى: "فأووا إلى الكهف"[٨] "ومأواهم"[٩] وأما قوله تعالى:

---

(١) وذلك في قوله تعالى: "قال اخرج منها مذءوما مدحورا. لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين" الأعراف. الآية(١٨).

(٢) أي تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وهو الوجه الأول وتسهيل الأولى وتحقيق الثانية وهو الوجه الثاني وتسهيلهما معا وهو الوجه الرابع. والله أعلم.

(٣) أي مؤلف الكتاب ومن ذهب مذهبه في الأخذ بثلاثة أوجه فقط.

(٤) لم أعثر له على ترجمة في ذلك. والله أعلم.

(٥) قد سبق ذكرها.

(٦) الوهراني: نسبة إلى مدينة "وهران" تقع غرب الجزائر العاصمة.

(٧) قول المؤلف: "وبهما قرأت" لا يتنافى مع قوله سابقا " ونحن أخذنا فيه بثلاثة أوجه فقط" فترجيحه كان لثلاثة أوجه وهو القول الراجح عنده مع أنه قرأ بالأوجه الأربعة قراءة فقط لا ترجيحا. وبذلك لا يتعارض هذا مع ما سيق ذكره. فتنبه لذلك والله أعلم.

(٨) وذلك في قوله تعالى: "وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا" سورة الكهف الآية (١٦).

(٩) وذلك كقوله تعالى: "لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض ومأواهم النار =

"فبأي آلاء"[١] لا يخلوا إما أن يكون مقرونا بالفاء أم لا؟[٢] فإن كان مقرونا بالفاء فليس فيه إلا التحقيق[٣] وإن كان مجردا منها نحو "بأي أرض تموت"[٤] "بأي ذنب قتلت"[٥] فبالوجهين مع تقديم التحقيق[٦]. وهذا على حسب روايتنا.

ونص الجزري[٧] مطابقا[٨] لهذا التفصيل[٩] وقد نظمه الشيخ في بيت فقال:

للأصبهاني فبأي خفيف[١٠] بفا ودون فبالخلف[١١] اقتفى

=

وبئس المصير" سورة النور الآية (٥٧).

(١) قوله تعالى"فبأي آلاء" تكررت في غير موضع وخاصة في سورة الرحمان.

(٢) أي كما سبق في الأمثلة السابقة.

(٣) أي تحقيق الهمزة.

(٤) وذلك في قوله تعالى: "إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. وما تدري نفس بأي أرض تموت. إن الله عليم خبير" سورة لقمان الآية (٣٤).

(٥) قوله تعالى: "بأي ذنب قتلت" سورة التكوير الآية (٩)

(٦) أي تسهيل الهمزة وهو الوجه الأول والثاني تحقيقها وهو الوجه المقدم.

(٧) الإمام الجزري: الإمام ابن الجزري أحد العلماء الجهابذة المشهورين في علم القراءات توفي رحمه الله تعالى سنة ٨٢٢هـ.

(٨) أي موافقا.

(٩) أي ما سبق من التفصيل في هذا الموضوع.

(١٠) ويقصد بكلمة" خفيف" التسهيل.

(١١) ويقصد بكلمة " بالخلف" أي عكس ذلك.

إن كان باللام فبالتحقيق في جميعه كذا أخذنا فاعرف

ولا يدخل في هذا"لأي يوم أجلت"[١] لأنه مقيد بدخول الفاء مع الباء أوبالباء دون الفاء[٢].

وأما قوله تعالى"تئوي"[٣] و"تئويه" ففيهما وجهان البدل[٤] والإدغام. والبدل دونه. وإليهما أشار صاحب "مختصر التعريف" حيث قال:

"والبدل والإدغام في تئويه وتئوي وجهان بلا تمويه". وبالإدغام فقط قرأت.

تنبيه: اعلم أن مبدلات[٥] الأصبهاني لا يندرج فيها قوله

---

(١) قوله تعالى: "لأي يوم أجلت" سورة المرسلات الآية (١٢).

(٢) وقد سبق ذلك في الكلمات التي مرت. والله أعلم.

(٣) في قوله تعالى: "ترجي من تشاء منهن وتأوي إليك من تشاء.. " سورة الأحزاب الآية (٥١).

(٤) قال صاحب: "النجوم الطوالع" ص(٨٢): "أبدل ورش كل فاء سكنت وهو باب الإيواء. فأمر بتحقيقه بقوله (وحقق الإيواء)أي لورش ولم يقع لفظ الإيواء في القرآن. وإنما وقع فيه ما تصرف منه وهو سبعة ألفاظ: المأوى، ومأواه، ومأواهم، ومأواكم، فأووا، وتؤويه، وتؤوي. حققها كلها ورش من طريق الأزرق مع أن الهمز فيها وقع فاء ساكنة..... وبيانه أن وجه إبدال الهمز هو التخفيف كما تقدم والإبدال في تؤويه ومثله تؤوي يوجب ثقلا أشد من ثقل الهمز لأنه يؤدي إلى اجتماع واوين الأولى ساكنة والثانية متحركة ولا شك أن اجتماعهما أثقل في النطق من تحقيق الهمز فترك الإبدال وحقق الهمز لذلك.

(٥) "مبدلات" جمع بدل وهي التي اختص بها الإمام الأصبهاني رحمه الله.

تعالى: " من يشأ الله"[1] وشبهه وصلا اعتدادا بالعارض وإذا وقفت عليه أبدلت له.

وإلى هذا أشار صاحب مختصر التعريف: " أبو الحسن علي القرطبي" بقوله:

وإن أتت مجزومة وكسرت لساكن كمن يشأ فنبرت
في حال وصله وإن وقفت له على مثل هذه أبدلت له

(١) هذه الآية غير محصورة في القرآن وهي كثيرة. والله أعلم.

باب: "النقل"

قوله تعالى: "ءالان وقد"[١] في الموضعين في يونس فيه وجهان لإسماعيل[٢]: أحدهما: النقل[٣]، والثاني عدمه.

وبهما قرأت مع تقديم النقل والتسهيل له فيه، والمد قد تقدم.

وقوله تعالى: "كتابيه إني"[٤] فيه وجهان للأزرق. أحدهما: عدم النقل وهو من طريق "ابن سيف" عنه. والثاني: النقل وهو من طريق "ابن

---

(١) الموضع الأول: قوله تعالى: "أثم إذا ما وقع ءامنتم به ءالان وقد كنتم به تستعجلون" سورة يونس الآية(٥١). الموضع الثاني: قوله تعالى: "ءالان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين" سورة يونس الآية(٩١).

(٢) أي الإمام إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري وهو أحد رواة الإمام نافع رحمه الله تعالى.

(٣) قال صاحب " النجوم الطوالع": ص(٩١). (٩٢).: "إن في (ءالان) وشبهه وجهين إبدال همزة لام التعريف ألفا مع المد للساكنين وتسهيلها بين بين مع القصر. والإبدال مقدم إلا أنه يتفرع على وجه الإبدال في(ءالان) وجهان المد الطويل والقصر. فالطويل على عدم الاعتداد بالنقل لأنه عارض. والقصر على الاعتداد به فيتحصل لقالون في (ءالان) ثلاثة أوجه: - الإبدال مع المد الطويل. - الإبدال مع القصر- التسهيل مع القصر. وتقرأ عند جمعها له على هذا الترتيب فإذا ركبتها مع (ءامنتم به) فيتحصل لقالون اثنا عشر وجها. ثلاثة(ءالان) مع إسكان ميم(ءامنتم) وقصر المد المنفصل ومثلها مع إسكان الميم ومد المنفصل فهذه ستة ويأتي مع ضم الميم.

(٤) وهذا يشتمل على آيتين من قوله تعالى"فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه" " إني ظننت أني ملاق حسابيه". سورة الحاقة الآية(١٩) والآية(٢٠).

هلال"[١] عنه. وبالأول قرأت ولم آخذ بالثاني.

تنبيه: من أخذ " كتابيه" بالنقل فينبغي أن يأخذ في "ماليه"[٢] بالإدغام ومن أخذ فيه بالتحقيق فينبغي أن يأخذ فيه بالإظهار[٣] فيحصل من مقتضى هذه القاعدة[٤] أن العتقي[٥] والأسدي[٦] يدغمان في" ماليه هلك" لأنهما ينقلان في "كتابيه".

والأزرق له الخلاف[٧] فيه لأنك إن أخذت فيه بالنقل فإنك تأخذ له بالإدغام في: " ماليه هلك"[٨] "وإن أخذت له بعدمه أخذت له بالإظهار في

---

(١) الإمام ابن هلال: هو أحد وجهي الراوي الأزرق عن الإمام نافع.

(٢) وهذا في قوله تعالى: "ما أغنى عني ماليه" الحاقة الآية(٢٨).

(٣) الإظهار: هو اللفظ بالحرف الساكن من مخرجه من غير سكت ولا غنة ويجب التحرز من فتح المظهر أو تشديد أو قلقلة غير المقلقل. انظر: كتاب: "المحجة في تجويد القرآن" للشيخ "محمد الإبراهيمي"ص(٢٥٦). وقال صاحب" النجوم الطوالع"ص(٩٧): "الإظهار لغة: البيان. واصطلاحا: فصل الحرف الأول من الثاني من غير سكت عليه". اهـ

(٤) أي قاعدة من أخذ بالنقل أخذ بالإدغام ومن أخذ بالتحقيق أخذ بالإظهار وهذه القاعدة فيها من التوافق، فالنقل يتوافق مع الإدغام والإظهار يتوافق مع القراءة بالتحقيق. والله أعلم.

(٥) الإمام العتقي: هو أحد رواة الإمام ورش وهو أبو الأزهر عبد الصمد بن أبي القاسم العتقي رحمه الله تعالى.

(٦) الإمام الأسدي: هو كذلك أحد رواة الإمام ورش وهو أبو عبد الرحيم الأسد الأصبهاني رحمه الله تعالى.

(٧) أي الإمام الأزرق اختلف قوله في هذه القاعدة. والله أعلم.

(٨) وهي قوله تعالى: "ما أغنى عني ماليه""هلك عني سلطانيه" الآية(٢٨) (٢٩). من =

الثانية[١]. وبهذا الأخير[٢] أخذت والباقون بعدم النقل في المقدم والإظهار في الثاني. وكان هذا البناء[٣] يتلمح من قول صاحب مختصر التعريف إذ يقول:

لم يختلف عن ورشهم في علميه ... في الباب إلا قوله كتابيه
فيوسف قرأه بالوصل ... وصاحباه[٤] قرآه بالنقل
وأدغمهما ماليه في هلك ... والآخرون أظهروا فدونك

قلت: انظر ما حكاه الداني[٥] في المنبهة[٦] إذ حكى الإدغام وأنه هو القياس[٧] وغيره شاذ[٨] حيث قال:

وإن أردت الوصل دون الوقف ... أدغمت هاء السكت دون خلف

=

سورة الحاقة.

(١) أي في كلمة "ماليه هلك".

(٢) أي بالإظهار وعدم النقل.

(٣) قول المؤلف:".... وكان هذا البناء يتلمح من قول صاحب مختصر التعريف" تدل على دقة الملاحظة والاستنتاج الذي كان عند علمائنا الأوائل رحمهم الله فلم يكونوا يتسرعون في إطلاق الأحكام والألفاظ جزافا. بل كانوا يتحرون معرفة الصواب من الخطأ ويجتهدون انطلاقا من القواعد العلمية الشرعية بعيدا عن كل هوى أو إتباعا لملذات الدنيا. وإنما أخذا بأمانة الكلمة.

(٤) صاحباه: أي راويا الإمام أبو يعقوب يوسف الأزرق، وهما نجل ابن سيف. والإمام ابن هلال. رحمهما الله تعالى.

(٥) أي الإمام أبو عمرو الداني توفي سنة ٤٤٤هـ.

(٦) أي كتاب "المنبهة" وهو مخطوط لم ينشر بعد.

(٧) وعلة القياس هنا الشبه والتماثل في هاء كلمة "ماليه"و" هلك". والله أعلم.

(٨) أي القول بغير إدغام هو قول شاذ.

في ماليه هلك للتماثل كذا أخذناه عن الأفاضل

وذلك القياس فاعلمنه واطرحن ما شذ وآله عنه

خاتمة: إذا وقفت على "النسيء"[١] لمن يدغم وقفت له بياء مشددة بخلاف "السو"[٢] في يوسف. و"النبيء"[٣] في الأحزاب. فإنك تقف على همزة محققة فيهما لأن السبب الذي من أجله وقع به التسهيل ذهب وإلى هذا أشار التميلي بقوله:

وما سهلوه أو أبدلوه بوصلهم فحققه وقفا دونك الحكم مسجلا

---

(١) وهذا في قوله تعالى: "إنما النسيء زيادة في الكفر... "سورة التوبة الآية (٣٧).

(٢) وذلك في قوله تعالى: "وما أبرىء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم" سورة يوسف الآية (٥٣).

(٣) كقوله تعالى: "يا نساء النبيء لستن كأحد من النساء إن اتقيتن... "الأحزاب الآية(٣٢).

باب: "الإظهار والإدغام"

قوله تعالى: " حملت ظهورهما"[١] وما أشبهه مما لقيت فيه التاء والظاء فيه وجهان لأحمد[٢] الإظهار[٣] والإدغام وبهما قرأت مع تقديم الإظهار. والإدغام أشهر لأحمد بن قالون في "أجيبت دعوتكما"[٤] ولم نروي طريقه. وبتقديم الإدغام للمروزي[٥] في "اركب معنا"[٦] وبالإدغام والإظهار قرأت لقالون في "يلهث"[٧] مع تقديم الإدغام.

---

(١) وذلك في قوله تعالى: "وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم. حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون"الأنعام الآية (١٤٦).

(٢) ابن الإمام أحمد ابن العلامة قالون رحمه الله. وقد تلا على أبيه مع عدة من القراء كالحلواني وأبي نشيط وغيرهم. انظر: "سير أعلام النبلاء" للذهبي ج(١٠) ص(٣٢٦).

(٣) الإظهار قد سبق بيانه.

(٤) وذلك في قوله تعالى: "قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون" الآية (٨٩). من سورة يونس.

(٥) المروزي: هو العلامة القارىء أبو نشيط محمد بن هارون المروزي أحد رواة الإمام قالون رحمه الله تعالى.

(٦) وذلك في قوله تعالى: "وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين" سورة هود الآية (٤٢).

(٧) وذلك في قوله تعالى: "ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون" الأعراف الآية (١٧٦).

وفي" مختصر التعريف" تخصيص الخلاف بالمروزي ولم آخذ به ثم بعد ذلك استدرك الخلاف المطلق[١] ناقلا عن التعريف:

وثـــاء يلهث ذلك الحلواني يظهرها مع الرضى عثمان[٢]

وعن أبي نشيـــط[٣] بالوجهين وأظهر لـــلقاضي[٤] بغير مين

وذكر الوجهين في التعريف عن ابن مينا[٥] العالم المعروف

تنبيه: إخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغير[٦]. لابد فيه من

---

(١) أي أنه لم يطلق الخلاف ويعممه بل جعله خاصا بالمروزي ومن ذهب مذهبه. ثم بعد ذلك استدرك وعمم الخلاف وجعله مطلقا.

(٢) الرضى عثمان: ويقصد به الإمام ورش: فهو أبو سعيد عثمان ورش المصري. شيخ الإقراء بالديار المصرية. قيل ولد سنة عشر. جود ختمات على الإمام نافع ولقبه بورش لشدة بياضه. مات بمصر في سنة سبع وتسعين للهجرة.

(٣) أبو نشيط أي الإمام المروزي رحمه الله. وهنا نجد أن مؤلف الكتاب وشيخه صاحب كتاب: "مختصر التعريف" لا يكرران نفس أسماء القراء بل مرة لقبهم ومرة اسما من أسماءهم كما فعل مؤلف هذا الكتاب فيما مر معنا من هذا الكتاب، فمثلا يقول الأسدي ومرة يقول الأصبهاني وهو نفس الراوي. فتنبه لهذا.

(٤) القاضي: ويقصد به اسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري القاضي أحد رواة الإمام نافع رحمه الله تعالى.

(٥) ابن مينا: أي الإمام قالون: مقرئ المدينة وتلميذ نافع هو الإمام المجود النحوي أبو موسى عيسى بن مينا قالون الأصم. وقد لقب بالأصم كما قال علي بن الحسن الهسنجاتي" كان شديد الصمم فكان ينظر إلى شفتي القارىء ويرد"توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٢٠هـــ عن نيف وثمانين سنة. انظر: "سير أعلام النبلاء" ج(١٠) ص (٣٢٧).

(٦) ويقصد المؤلف بكلمة "عند الغير" أي القراء الآخرين من غير قراءة الإمام نافع رحمه الله تعالى.

الغنة[١] نص عليه الجزري[٢] ونصه: "والإخفاء حالة بين الإدغام والإظهار ولا بد فيه من الغنة". اهـ.

والشيخ ابن غازي لم يذكر إلا الإخفاء وإنما سكت عن الغنة في ذلك اتكالا على ما هو معلوم[٣] من لازم الإخفاء الغنة. وقد نظم الشيخ كلام الجزري في البيت تذييلا لكلام ابن غازي: " وهو ما بين الإظهار والإدغام حالة بالغنة في الكلام".

---

(١) الغنة: هي صوت حنين رقيق يخرج من الخيشوم ويتصف بها النون والميم. والإتيان بها كاملة بينة واجب في المشدد و المخفي منهما. انظر: "المحجة في تجويد القرآن" ص(٥٦).

(٢) العلامة الإمام ابن الجزري تقدمت ترجمته.

(٣) وهذا ما يعبر عنه بلازم الوجوب أو لازم المعلوم وهو في كتب أصول الفقه ويقاس عليه هنا في علم القراءات.

باب: "الفتح والإمالة"

مقدمة: اعلم أنه لا إمالة[١] للأصبهاني والجمال والمفسر وولد اسحاق[٢] في جميع القرآن على حسب روايتنا ومثلهم المروزي ما عدا "هار"[٣] و "ها يا" و "التوراة"[٤] وظاهر التفصيل والتعريف ورود الإمالة لهم في "ها يا" مريم[٥] فانظر.

وبالوجهين مع تقديم الإمالة قرأت للأزرق في ذوات الياء[٦] كلها وبالإمالة فقط لمن أصحاب الإمالة وكذلك ما كانت فيه الألف مجهولة

---

(١) الإمالة: هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء من غير قلب خالص. ولها أسماء منها الإضجاع، الإبطاح، والكسر. وضد الإمالة الفتح. وقد يطلق عليه التفخيم أو النصب انظر: "الحجة في تجويد القرآن" للشيخ محمد الإبراهيمي. ص(١٧٣)

(٢) الأصبهاني والجمال والمفسر وولد اسحاق تقدمت تراجمهم.

(٣) وذلك في قوله تعالى: "أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين " سورة التوبة الآية (١٠٩).

(٤) وذلك في قوله تعالى: "نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل" سورة آل عمران الآية (٣).

(٥) وذلك في قوله تعالى: "كهيعص" سورة مريم الآية (١).

(٦) قال صاحب" النجوم الطوالع"ص(١١٨): "وأراد بذوات الياء كل ألف متطرفة ترجع إلى الياء سواء كان أصلها الياء أو كانت زائدة للتأنيث... وإن كانت ذوات الياء إنما تصدق حقيقة على الأهات التي أصلها الياء" اهـ.

الأصل"كبلى"[١] و "أنى"[٢] بالوجهين مع تقديم الإمالة. والباقون بالإمالة فقط. وأما رؤوس الآي فلا خلاف في إمالتها جميعا إلا ذوات الهاء[٣] منها، فإنها لا تمال لأحد منهم إلا للأزرق فلنا له فيها وجهان الفتح والإمالة مع تقديم الفتح.

ويستثنى من ذوات الياء المتقدم ذكرها فقط"رءا"[٤] حيث وقع فإنه ليس فيه إلا الإمالة للأزرق كغيره من أصحاب الإمالة في الراء والهمزة معا وأما: "كلاهما وكلتا"[٥] وقفا بالوجهين مع تقديم الفتح. للأزرق والباقون من أهل الإمالة بالفتح. فقط هكذا حدثنا به عن الشيخ الدرعي وحدثنا أن الشيخ، المستغانمي[٦] يميلها معا لجميع أهل الإمالة مع الخلاف للأزرق كما تقدم وأما

---

(١) كقوله تعالى: "أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى. بلى إنه على كل شيء قدير. "سورة الأحقاف الآية (٣٣).

(٢) كقوله تعالى: "أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين" سورة الدخان الآية (١٣).

(٣) قال صاحب "النجوم الطوالع"... ثم خرج من رؤوس الآي ما وقع فيه بعد الألف هاء مؤنث فقال دون هاء أي محل استثناء رؤوس الآية من الخلاف إذا لم تكن مختومة بهاء. فإذا ختمت بها جرى فيها الخلاف المتقدم. ورؤوس الآي المختومة بالهاء وقعت في سورة " والشمس" من أولها إلى آخرها. وفي سورة "والنازعات" من قوله" أم السماء بناها" إلى آخرها إلا قوله تعالى" من ذكراها" فلا خلاف في تقليل مؤنث ألفه. انظر: "النجوم الطوالع" ص(١٢٤).

(٤) أي كلمة "رءا" في كل القرآن الكريم.

(٥) كقوله تعالى: "كلتا الجنتين ءاتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا" سورة الكهف الآية (٣٣).

(٦) المستغانمي: نسبة إلى مدينة مستغانم وهي تقع غرب الجزائر العاصمة.

"الجار"[١] فبالوجهين[٢] للأزرق مع تقديم الإمالة. والباقون من أهل الإمالة بالإمالة فقط. وأما "ضحى"[٣] بتقديم الفتح على الإمالة في الوقف وأما أهل الإمالة بالإمالة فقط. وقوله "ضحى"أي الذي في الأعراف وأما غيره الخالي منها فبالإمالة فقط للأزرق وغيره من أهل الإمالة. وأما "التوراة"[٤] فبالوجهين للمروزي مع التصدير بالفتح والباقون بالإمالة فقط قال بعضهم:

وجهان في التوراة عند شيوخنا لقالون والتفخيم عنه تفضلا

وقد أطبق القراء قبل زماننا عليه لكون التفخيم أصلا موصولا.

---

(١) وذلك في قوله تعالى: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا "سورة النساء الآية (٣٦).

(٢) قال صاحب: "النجوم والطوالع": ص(١٢٨):"... ثم أشار إلى المثال الرابع بقوله (والجار) "لكن فيه خلف جار" في لفظ الجار الواقع في قوله تعالى: "و الجار ذي القربى والجار الجنب" بالنساء خلاف جار بين الناقلين عن ورش فمنهم من نقل عنه التقليل وهو المشهور من طريق الأزرق وبه قطع الداني في التيسير ومنهم من نقل عنه الفتح وبه قطع جماعة والوجهان في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم في الأداء التقليل. فوجه التقليل في "الجار" حمله على نظائره ووجه فتحه التنبيه على أن كسرة الراء لا تحتم الإمالة بل يجوز معها الفتح والمحتم في الحقيقة إنما هو ثبوت الرواية وهو الموجب لتخصيص الجار بالخلاف دون غيره.

(٣) وذلك في قوله تعالى: "أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون" سورة الأعراف الآية(٩٨).

(٤) أي كلمة "التوراة" في جميع القرآن الكريم.

وأما"هار"[١] فبالمحض[٢] والتقليل قرأت للقاضي[٣] مع تقديم المحض والباقون على أصولهم وأما باب "جاء"[٤] فإنه مقيد بما عند الشاطبي[٥] غير أن "زاغت"[٦] روايته بالوجهين مع التصدير بالفتح لهما ولا يدخل في باب: "جاء" باب" ساء"[٧] و"فاء"[٨] وإن احتمله ظاهر التفصيل[٩] وقد قيل:

شاء جاء زاغ ثم حاق زاد وخاف خاب طاب ثم فاق

وأما" ها. يا"[١٠] مريم فبالوجهين. قرأته مع تقديم الفتح

---

(١) أي قوله تعالى:".... على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم" سورة التوبة الآية(١٠٩).

(٢) قال صاحب " النجوم الطوالع": "والإمالة إذا أطلقت تنصرف إلى المحضة... والإضجاع هو الإمالة المحضة" وسوى هار من قوله تعالى: "على شفا جرف هار" بالتوبة. فروى قالون فيه عن نافع محض الإمالة أي الإمالة المحضة وهي الإمالة الكبرى وهذا الذي ذكره الشاطبي واقتصر عليه الداني في التيسير والإقتصاد وبه أخذ المغاربة وهو الأشهر وبه القراءة عندنا ونقل عن قالون فتحه وتقليله وكلاهما غير مقروء به عندنا".

(٣) أي القاضي اسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري وقد تقدم ذكره.

(٤) أي كلمة "جاء" في كل القرآن الكريم.

(٥) أي بما قيده الإمام الشاطبي رحمه الله.

(٦) أي قوله تعالى: "إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم. وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا " سورة الأحزاب الآية(١٠).

(٧) أي في كل القرآن الكريم.

(٨) أي كلمة "فاء" في القرآن الكريم".

(٩) أي كتاب "التفصيل" وقد سبق بيانه.

(١٠) أي قوله تعالى: "كهيعص" سورة مريم الآية (١).

لجميع[١] أهل الإمالة. وأما "حم"[٢] فبالوجهين قرأته للأزرق مع تقديم الإمالة وبالإمالة فقط للعتقي والباقون بالفتح. وأما"جبارين"[٣] فبالوجهين قرأته مع تقديم الإمالة للأزرق. وما عداه لا إمالة فيه فيما رويناه[٤] وأما"مرضاة"[٥] فبالوجهين قرأته للأزرق مع تصديرالفتح. ولا إمالة فيه عند غيره على ما رويناه أيضا.

وأما باب"هدى"[٦] و"أذى"[٧] مما كان الساكن فيه تنوينا فبالوجهين للأزرق منصوبا كان أم لا؟ مع تقديم الإمالة والباقون بالإمالة فقط.

بيان[٨]: مهما قلت في هذا الباب والباقون بالإمالة مرادي بهم أهل الإمالة فقط المصرح بهم في قول الشيخ ابن غازي:

ولهما قالون وعبد الرحمان[٩] والواسطي والقاضي وابن سعدان

---

(١) أي لجميع القراء الذين يأخذون بالإمالة.

(٢) أي كلمة"حم" في القرآن الكريم.

(٣) أي قوله تعالى: "قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين.. " المائدة الآية (٢٢).

(٤) قال صاحب" النجوم الطوالع" ص(١٢٩): "والخلف بجبارين أي الخلاف عن ورش من طريق الأزرق ثابت في "جبارين" بالعقود والشعراء ننقل عنه التقليل وبه قطع الداني في التيسير والمفردات ونقل عنه الفتح وعليه جماعة والوجهان في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم التقليل. اهـ.

(٥) وذلك في قوله تعالى: "يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم " سورة التحريم الآية (١).

(٦) أي كلمة" هدى" مما كان الساكن منونا في كل القرآن.

(٧) وكلمة"أذى" كذلك مثل "هدى" في كل القرآن الكريم.

(٨) ويقصد بهذا البيان التوضيح والتفسير لما سبق. والله أعلم.

(٩) أي الإمام أبو الزعراء عبد الرحمان ابن عبدوس أحد طرق الراوي اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري أحد رواة الإمام نافع رحمهم الله تعالى.

باب: "الراءات"

مقدمة: اعلم أن الخلاف الواقع في الراءات[١] إنما هو في رواية الأزرق والعتقي وأما غيرهما، فليس عندهم إلا التفخيم[٢] ماعدا: "فرق"[٣] سيأتي حكمه إن شاء الله تعالى. وأما باب" سترا"[٤] فبالوجهين للأخوين [٥]، مع تقديم التفخيم قرأته وصلا ووقفا وهي؛ ستة ألفاظ مجموعة في بيتين نظمهما الشيخ في مجلس القراء وهما:

سترا وذكرا ثم صهرا حجرا ... وزرا وامرا ليس منهم سرا

ففخم الستة ثم رقق ... ليوسف الأزرق ثم العتقي

---

(١) قال صاحب: "النجوم الطوالع": "قال العلامة "ابن الجزري": "يمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة وذلك واضح في الحسن والعيان وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا الترقيق و لو كان الترقيق إمالة لم يدخل المضموم والساكن... واعلم أنه اختلف هل الأصل في الراء التفخيم أو الترقيق فذهب الجمهور إلى الأول وذهب بعضهم إلى الثاني. "النجوم الطوالع" ص(١٣٨).

(٢) التفخيم: هو خلاف الترقيق فهو عبارة عن تسمين الحرف أي جعله سمينا جسيما ويراد فه التغليظ، غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الراءات والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات.

(٣) في قوله تعالى: "كل فرق كالطود العظيم" سورة الشعراء الآية (٦٣).

(٤) كلمة"سترا" وهي من المستثنيات والمراد بسترا كل اسم على وزن فعلا ءاخره راء مفتوحة منونة وحال بينها وبين الكسرة ساكن مستقل مظهر. وذلك في قوله تعالى: "لم نجعل لهم من دونها سترا" الكهف الآية (٩٠).

(٥) الأخوين: أي الأزرق والعتقي.

وأما" حيران"[١] فبالوجهين مع تقديم؛ الترقيق قرأته للأخوين وأما "عزير" [٢]؛ فبالوجهين مع تقديم الترقيق لهما وفي تعليل الوجهين قال بعضهم:

الخلف في عزير قيل أعجمي وقيل هو عربي فاعلمي
فمن يفخمه يقل بالأول ومن يرققه بثان يقل فاعقلي

وأما" فرق"[٣] فبالوجهين مع تقديم الترقيق قرأت لأهل العشر كلهم وأما"ذكرى الدار"[٤] فبالوجهين للأزرق مع تقديم الترقيق له وأما العتقي فبالترقيق فقط ولم أر؛ فيه الإمالة لأحد وصلا.

---

(١) وذلك في قوله تعالى: "قل أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران. له أصحاب يدعونه إلى الهدى اتنا. قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين"الأنعام الآية (٧١).

(٢) كلمة: "عزير" وإن اختلف في عربيته وعجميته فالمأخوذ به ترقيقه لورش لوجود الياء الساكنة قبله بناء على أنه عربي مشتق التعزير وهو التعظيم. وقد وقع ذلك في قوله تعالى: "وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله.... " التوبة الآية (٣٠).

(٣) كلمة: "فرق" الآية (٦٣) من سورة الشعراء.

(٤) "ذكرى الدار": وذلك في قوله تعالى: "إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار" ص الآية (٤٦).

باب: "اللامات"

قوله تعالى: " مصلى"[١] و"يصلاها"[٢] في الإسراء. "ويصلى سعيرا"[٣] "تصلى نارا حامية"[٤] و"لايصلاها إلا الأشقى". "ويصلى النار"[٥]، بالوجهين للأخوين؛ أحدهما: الفتح والتغليظ. والثاني: الإمالة وبهما قرأت لهما مع تقديم الفتح عملا بمقتضى التشبيه[٦] التام في قول الشيخ ابن غازي في التفصيل:

والعتقي كيوسف في اللام من بعد صادها بلا اعجام[٧]

وهذا مخالف لما زعم ابن الخباز أن عبد الصمد ليس [له] [٨] فيه إلا التفخيم ولا يجري له وجه الترقيق مع الإمالة قال: " وكذا رؤوس

---

(١) كلمة"مصلى"في قوله تعالى:"... واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى" سورة البقرة الآية (١٢٥).

(٢) كلمة: "يصلاها": في قوله تعالى: "لا يصلاها إلا الأشقى" سورة الليل الآية (١٥).

(٣) كلمة: "يصلى سعيرا" في قوله تعالى: "و يصلى سعيرا" سورة الانشقاق الآية (١٢).

(٤) في قوله تعالى: "تصلى نارا حامية" الغاشية الآية (٤).

(٥) "يصلى النار الكبرى" سورة الأعلى الآية (١٢).

(٦) قال صاحب "النجوم الطوالع": ص(١٥٤): "وخصت اللام المفتوحة بلا تغليظ لمناسبته لها وسهولته فيها بخلاف المضمومة والمكسورة والساكنة... والسبب إذا كان متقدما يكون أقوى منه إذا كان متأخرا والعمدة في ذلك كله تواتر النقل والرواية، والتعاليل تابعة لذلك". اهـ.

(٧) اعجام: أي كون الكلمة أعجمية وضدها الكلمة العربية.

(٨) [له]: أضفتها وهي محذوفة من النسختين وسياق الكلام يقتضيها. والله أعلم.

الآي"[١]. نحو: "فصلى بل تؤثرون"[٢] ليس لعبد الصمد فيه إلا التفخيم. اهـ. وقد قرأت في رؤوس الآي نحو: "فصلى بل تؤثرون"[٣] بالإمالة فقط للأخوين والباقون على أصولهم[٤] وأما"فصالا"[٥] و"يصالحا"[٦] فبالوجهين مع تقديم التغليظ قرأت لهما. وأما "طال"[٧] فبالوجهين مع تقديم التغليظ قرأت للأزرق هذا في الوصل. وأما في الوقف فلم أر له فيه إلا الترقيق والسؤال والجواب فيه معلومان. وأما العتقي فليس له فيه إلا الترقيق فقط وصلا ووقفا على ما رويناه وأما"فصل"[٨] فبالوجهين مع تقديم التغليظ قرأت للأخوين وقفا ومثل"يطل"و "ظل" للأزرق وحده.

---

(١) قال صاحب: "النجوم الطوالع" ص(١٥٦): "وفي رؤوس الآي خذ بالترقيق: أي خذ في رؤوس الآي بترقيق اللام الواقع بعدها ذوات الياء الممالة..... وذلك في ثلاثة مواضع: "فلا صدق ولا صلى" بالقيامة " وذكر اسم ربه فصلى " بسبح. "و إذا صلى" بالعلق ومراده هنا بالترقيق الإمالة بين بين لأنها تحدث في اللام بسبب إمالة الألف بعدها..... "اهـ.

(٢) "فصلى بل تؤثرون" تشمل على آيتين وهي: قوله تعالى: "وذكر اسم ربه فصلى" الأعلى الآية(١٥). وقوله تعالى: "بل تؤثرون الحياة الدنيا" الأعلى الآية (١٦). ومحل الشاهد رأس الآية في كلمة "فصلى" أي لام كلمة "فصلى".

(٣) سور الأعلى وقد تقدم بيان ذلك.

(٤) أي قواعدهم في الأخذ بالإمالة أو عدمها.

(٥) وذلك في قوله تعالى:".... فإن أراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما" البقرة الآية (٢٣٣).

(٦) وذلك في قوله تعالى: "وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا... " النساء الآية (١٢٨).

(٧) وذلك في قوله تعالى:".... فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم... " الحديد الآية (١٦).

(٨) في قوله تعالى: "فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني" البقرة الآية(٢٤٩).

باب: "ياءات الإضافة"[١]

قرأت "محياي"[٢] بالوجهين مع تقديم الإسكان[٣] للأزرق وفي وصله أربعة أوجه، وفي الوقف له عليه ثمانية [٤] تؤخذ من قول ابن بري[٥] ولسكون الوقف والمد: قوله تعالى: "إلى ربي"[٦] في فصلت قرأت للمروزي بالوجهين مع تقديم الفتح.

---

(١) يراد بياء الإضافة ياء المتكلم الثابتة في خط المصحف العثماني. انظر: "المحجة في تجويد القرآن" ص(٢٤٤).

(٢) قوله تعالى: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين"سورة الأنعام (١٦٢).

(٣) وللأزرق في ياء الإضافة من "محياي" خاصة لدى الوصل وجهان: السكون الحي أو الفتح والإسكان أشهر وعليه فالمد بين الياءين مد لازم مشبع وصلا ووقفا. وعلى الوجه الثاني وهو الفتح فالمد طبيعي وصلا عارض وقفا. "المحجة"ص(٢٤٦).

(٤) أي ضرب أربعة أوجه في اثنين فيكون الناتج ثمانية.

(٥) الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرياضي المشهور بابن بري، الذي اشتهر بكتابه: "الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع".

(٦) قوله تعالى: "ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى" سورة فصلت الآية (٥٠).

باب: "الزوائد"[١]

قرأت: "البادي"[٢] بالوجهين مع تقديم الإثبات لأهل الحرم[٣] وقرأت"التناد"[٤] و"التلاق"[٥] بالوجهين مع تقديم الحذف للمروزي والحلواني براوييه[٦].

---

(١) الزوائد: وهي عند علماء القراءة الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها سميت زوائد. انظر"النجوم الطوالع" ص(١٨٠).

(٢) قوله تعالى:"... سواء العاكف فيه والبادي" الحج الآية (٢٥).

(٣) أي لأهل مكة المكرمة.

(٤) قوله تعالى: "وياقوم إني أخاف عليكم يوم التنادي" سورة غافر الآية (٣٢).

(٥) وذلك في قوله تعالى:"... لينذر يوم التلاق"غافر الآية(١٥).

(٦) أي الإمام الحسن الجمال والإمام أبو عون الوسطى رحمهما الله تعالى.

باب: " الفرش"[١]

قرأت: "هانتم"[٢] للأزرق بالوجهين أحدهما التسهيل والثاني البدل[٣] مع تقديم التسهيل وعبدالصمد بالتسهيل بين بين فقط. والأصبهاني بتحقيق الهمزة من غير ألف بينهما، وبين هاء التنبيه[٤] وهذا القيد الأخير لم ينبه عليه ابن غازي ونبه عليه؛ صاحب "مختصر التعريف"بقوله:

الأسد خفف بالألف والباقون بالتسهيل والإدخال

قوله تعالى: "إن أنا إلا نذير مبين"[٥] فيه ثلاثة أوجه للمروزي؛ أحدهما: إسقاط الألف. وثانيها إشباعه وثالثها مده مدا طبيعيا. وقد أشار إلى هذا البيان صاحب"مختصر التعريف" بقوله:

---

(١) كلمة "فرش" يستعملها أهل القراءة والقراء على السواء وتعني الحكم المنفرد غير المطرد وهو ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها كتمكين "راء" "قرية" في "التوبة" لقالون وضمها لورش ونحو ذلك ويسمى هذا القسم بفرش الحروف وسماه بعضهم بالفروع مقابلة للأصول التي هي الحكم المطرد وهو الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة وكل ما تقدم معنا في هذا الكتاب يدخل في الأصول.

(٢) كقوله تعالى: "هانتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أمن يكون عليهم وكيلا " سورة النساء الآية (١٠٩).

(٣) البدل أي إبدال الهمزة في الكلمتين ألفا محضة.

(٤) كهاء هذا وهؤلاء.

(٥) كقوله تعالى: "إن أنا إلا نذير مبين" سورة الشعراء الآية(١٥). ليس المقصود هذه الآية بعينها وإنما كيفما وقعت في القرآن الكريم.

وأنـــا الأخلف عيسى مـــع مده مد المنفصل

يقرأ بثالث في التعريف بالحـــذف[١] والإشباع

وبهما قرأت مع التصدير بالإسقاط[٢] ثم الإشباع ثم مد الطبيعي.

---

(١) الحذف: أي إسقاط الهمزة.

(٢) أي إسقاط الهمزة وحذفها.

استطراد[١]:

قوله تعالى: " وما أنا إلا نذير مبين"[٢] في الأحقاف فيه أربعة أوجه، بحسب المد المنفصل[٣]: الأول وبيانها أنك تأتي بمده أولا على حسب روايتنا فيه ثم تثنى بقصره ومع كل واحد من هذين الوجهين إسقاط ألف أنا، ثم تثلث باثبات الألف مع إشباعها ثم ترجع بمدهما مدا طبيعيا، فينتظم لك في ذلك أربعة أوجه ولا يصح مد الأول مع قصر الثاني وبالعكس. فاعلمه وتنبه له.

قوله تعالى: "تامنا"[٤] أخذت فيه بالإخفاء[٥] فقط وبالإدغام[٦] مع الإشمام[٧] حالة النطق بالنون قبل النطق بالألف. قوله تعالى: "واللائي"[٨] قرأته

---

(١) ويعني به زيادة في التوضيح من باب الفائدة. والله أعلم.

(٢) في قول تعالى: "قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم. إن اتبع إلا ما يوحى إلي. وما أنا إلا نذير مبين" سورة الأحقاف الآية (٩).

(٣) المد المنفصل: هو أن يكون المد من كلمة وسببه من كلمة أخرى مثل الآية التي سبقت: "و ما أنا إلا نذير مبين" فالمد في "ما" و سببه في كلمة "أنا".

(٤) قوله تعالى: "قالوا يا أبانا مالك لا تامنا على يوسف وإنا له لناصحون" سورة يوسف الآية (١١).

(٥) الإخفاء: وهو النطق بالنون الساكنة أو التنوين بين الإظهار والإدغام" انظر: "المحجة في تجويد القرآن" ص(١٥٩).

(٦) الإدغام: وقد تقدم بيانه.

(٧) الإشمام": يطلق الإشمام في باب الوقف على ضم الشفتين دون إطباق" انظر: "المحجة في تجويد القرآن" ص(٢٨١)

(٨) وذلك في قوله تعالى: "واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله =

بالوجهين مع تقديم التسهيل بين بين للأخوين مع مد مشبع[١] فيهما.

وأما ما روي عن اسحاق[٢] من ترك الإدخال[٣] في الاستفهام المكرر[٤] لم أر له ذلك[٥].

=

يجعل له من أمره يسرا" الطلاق الآية(٤).

(١) الإشباع: مد الإشباع هو المد الواقع قبل الهمزة. أو قبل الحرف المسكن سكونا لازما مظهرا أو مدغما. انظر: "المحجة" ص(١٢٦).

(٢) أي الإمام اسحاق المسيبي أحد رواة الإمام نافع رحمه الله تعالى.

(٣) أي إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام.

(٤) الاستفهام المكرر: مختلف فيه بين القراء وهوفي أحد عشر موضعا "أئذا كنا ترابا إنا لفي خلق جديد" سورة الرعد. "أئذا كنا عظاما ورفاتا إنا لمبعوثون خلقا جديدا" موضعان بالإسراء. "أئذا كنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون" سورة المؤمنون. "أئنا ضللنا في الأرض إنا لفي خلق جديد" بالسجدة. "إذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنالمخرجون" النمل. "إنكم لتأتون الرجال" العنكبوت. "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما... " موضعان بالصافات. "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون"الواقعة. "أئنا لمردودون في الحافرة. إذا كنا عظاما نخرة" بالنازعات. انظر: "النجوم الطوالع"ص(٨٠)

(٥) أي لم أعثر على هذا القول الذي نسب للإمام اسحاق. والله أعلم.

خاتمة: "في كيفية الختم"[١]

اعلم وفقنا الله وإياك أنك إذا ختمت كتاب الله العزيز بالطرق العشرفإنك تأتي بالمد براوييه وترد فيه على أهل العشر عاقب التمام في كل آية من سورة "والضحى"تبركا به وإقتداء بمشايخ أهل هذا الشأن في ذلك فإذا وصلت عقب "الإخلاص"فامضي إلى رأس الآية الثالثة من الفاتحة لكل واحد منهم، وقف عليها، ثم ارجع واقرأ لكل واحد منهم من آخر الإخلاص ماله، ولا تقف إلا على المحل المذكور وأردف الوصل على السكت[٢] للأزرق فيما بين الإخلاص والفلق، ثم أدخل له بالوصل فيما بين الفلق وسورة الناس كما تقدم له فيما سلف ثم أردف عليه السكت وبسم الله فيما بين الفاتحة والناس. ثم تكبر[٣] للبزي[٤] من غير تهليل[٥] ولا تحميد[٦].

وتهليل في "آخرا لناس"[٧] بإثرفراغك من جميع مالهم وامضي به وحده إلى المفلحون[٨]. وقد نظمنا ما ذكرنا في أبيات كان

---

(١) أي ختم القرآن الكريم بالقراءات العشر.

(٢) والسكت عند القراء قطع الصوت عن الساكن زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس. انظر: "النجوم الطوالع"ص(٢٦).

(٣) أي تقول"الله أكبر".

(٤) أحد علماء القراءات.

(٥) أي قولك"لا إله إلا الله".

(٦) أي قولك"الحمد لله".

(٧) أي سورة "الناس".

(٨) أي عند قوله تعالى: "أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون"سورة البقرة =

الشيخ[1] يحدثنا بها وهي:

كان من مضى من الأشياخ ... في الختم لدى التواخي
لمقرأ العشر الذي لنافع ... المدني ابن أبي رويم الخاشع
بردف ما للشيخ عبد الله ... من مقرأ توسلا بالجاه
الحرمين يالله من حرم ... مكتنا وطيبة المعظم
عليه أفضل الصلاة والسلام ... وآله وصحبه طول الدوام

=

الآية (٥).

(١) أي شيخ المؤلف رحمه الله تعالى.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

خاتمة:

وهذا آخر ما قصدت من هذه العجالة وقد تمت بتيسير الله حامدا له تعالى على توفيقه. ظهرت فيه ما كان من قصوري مستورا. ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا إلا أني أرجو من أئمتنا الأعلام أن ينظروا إليها بطرف الإغضاء والسماح فيما على من بذل مجهوده في الواجب من جناح، ولا سيما، وقد تشرفت بالوفود على أبوابكم؛ تستأذنكم في الظهور؛ إما أن تأذنوا لها وإما لا، فتنقلب في أثواب الحمول[1] وذيول الستور. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد قائد الغرالمحجلين إلى دار السلام الشفيع المشفع الذي بجاهه من نرجوا أحسن الخاتم عند الممات.

وعند المؤاخذة لجميع الأوزار والأنام. وعلى آله وصحابته الاكرمين الطيبين الطاهرين ما ترنمت أطيار الأوكار على أغصان القبول وهبت سمات الفتح بالمن والسؤال. وكان الفراغ من مبيضتها في شهر الله المعظم رمضان يوم الآخر منه يوم الثلاثاء عند صحوة الظهر بمدرسة العناية بمدينة فاس. صانها الله تعالى. قد كمل وتم والحمد لله على ذلك ثم الشكر لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم تسليما عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. اهـ.

---

(١) من الحمل: أي ما يحمل عليه. وقد جاء بهذه الصيغة ليدل على ثقل أمانة العلم وثقل تبليغ هذا العلم. والله أعلم.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس المراجع

ـ(١)ـ القرآن الكريم. برواية ورش عن الإمام نافع. طبعة وزارة الشؤون الدينية – سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.

ـ(٢)ـ "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي" طبع أوربا.

ـ(٣)ـ "النشر في القراءات العشر" للإمام "ابن الجزري". تحقيق: محمد محمود دهمان- طبع دمشق.

ـ(٤)ـ "لسان العرب" لابن منظور. المطبعة الأميرية.

ـ(٥)ـ"النجوم الطوالع على الدرر اللوامع" لإبراهيم المارغني التونسي. الطبعة –التونسية- (ط ٢).

ـ(٦)ـ"منجد المقرئين ومرشد الطالبين" لابن الجزري. المطبعة الوطنية (١٣٥٠هـ) بمصر.

ـ(٧)ـ "الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة" لأبي عمرو عثمان الداني نسختان مخطوطتان بالمكتبة الأزهرية: ـ ضمن مجموعة من ورقة ٢٤ـ ٧٣ برقم (١٠٣) قراءات. مخطوط سنة ٨٣٦. ـ نسخة أخرى منقولة من النسخة الأولى برقم ٥٩٨٠٢ قراءات مخطوط سنة(١٣٧١هـ ـ١٩٥١م)

ـ(٨)ـ"الحجة في تجويد القرآن"لمحمد الإبراهيمي. المكتبة السلفية- الدار البيضاء- المغرب- الطبعة الأولى: (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

ـ(٩)ـ "الأعلام" للإمام الزر كلي..

ـ(١٠)ـ"التعريف" لأبي عمرو الداني. تحقيق: الدكتور التهامي الراجي. طبعة فضالة المحمدية – المغرب.

ـ(١١)ـ " التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. تصحيح: أوتوبرتزل- مطبعة استانبول.

ـ(١٢)ـ"غيث النفع في القراءات السبع" علي النوري الصفاقسي. المطبعة

العثمانية (١٣٠٤هـ)

ـ(١٣)ـ "حرز الأماني ووجه التهاني" "الشاطبية" لأبي القاسم بن فيرة الشاطبي (٥٩٠)هـ مطبعة مصطفى الحلبي. شعبان ١٣٤٩هـ

ـ(١٤)ـ"تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد" لابن القاصح. مطبعة: مصطفى الحلبي. (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م).

ـ(١٥)ـ رسالة في الإمالة على قراءة أبي عمرو البصري. للشيخ الوقائي الشافعي. مخطوطة ضمن مجموعة في مجلد برقم (١٧٧).

ـ(١٦)ـ" الطريق المأمون إلى رواية قالون"لعبد الفتاح السيد.

ـ(١٧)ـ"معرفة القراء الكبار" للإمام "الذهبي".

ـ(١٨)ـ "وفيات الأعيان"لابن خلكان مطبعة السعادة. ١٩٤٨م

ـ(١٩)ـ"في الدراسات القرآنية واللغوية"الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي.

ـ(٢٠)ـ "نفح الطيب" لأحمد المقري المغربي.

ـ(٢١)ـ"سيرأعلام النبلاء"للإمام الذهبي. طبع: مؤسسة الرسالة ـبيروت ـ طبعة سنة ١٤١٣هـ الطبعة التاسعة- تحقيق: شعيب الأرناؤوط- محمد نعيم العرقسوسي.

ـ(٢٢)ـ"مختار الصحاح" لأبي بكر الرازي. الطبعة الجزائرية. سنة ١٩٨٩م.

ـ(٢٣)ـ " الغريب" للخطابي.

ـ(٢٤)ـ "جدول المخطوطات" طبعة المكتبة الوطنية بالحامة. الجزائر.

ـ(٢٥)ـ"الإنصاف في مسائل الخلاف " لابن الأنباري تحقيق محمد محيي الدين- مطبعة السعادة. الطبعة الرابعة.

ـ(٢٦)ـ"سراج القارىء" لأبي القاسم علي بن عثمان القاصح. طبعة: ـ دار الفكرـ اهـ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الكتاب

إهداء ٣
بين يدي الكتاب ٩
باب: "الاستعاذة" ٢٠
باب: البسملة ٢٣
باب: صلة ميم الجمع وهاء الضمير ٢٨
باب: "المد ومراتبه" ٣٢
الأنصاري ٣٥
باب: "الهمز" ٣٦
باب: "الهمزتين من كلمة" ٤٨
فصل ٥٣
باب: " الهمزتين من كلمتين" ٥٥
فصل: ٦٢
باب: "في ذكر الكلمات من الهمز المفرد" ٦٣
باب: "النـــقل" ٦٩
باب: "الإظهار والإدغام" ٧٣
باب: "الفتح والإمالة" ٧٦
باب: " الراءات" ٨١
باب: " اللامات" ٨٣
باب: "ياءات الإضافة" ٨٥
باب: "الزوائد" ٨٦
باب: " الفرش" ٨٧
استطـــــراد ٨٩
خاتمة: "في كيفية الختم" ٩١
خاتمة: ٩٣
فهرس المراجع ٩٤
فهرس الكتاب ٩٦

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أنوار التعريف
لذوي التفضيل والتعريف

منشورات
محمد علي بيضون ®
دار الكتب العلمية
هاتف: ٠٩٦١٥) ٨٠٤٨١٠/١١/١٢)
فاكس: ٠٩٦١٥) ٨٠٤٨١٣)
ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت ١١٠٧ ٢٢٩٠
http://www.al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com